* عدد ٤٤٦ * تونس يوم الثلاثاء ٢ ذي الحجة سنة ١٣١٤ الموافق ٤ مايه الافرنجي سنة ١٨٩٧ * السنة العاشرة *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات التضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

نهضة جديدة

علم القاصي والداني انه كان بين اظهرنا اخيرا ثلاثة من وزراء الدولة الجمهورية جاءوا لافتتاح مرسى صفاقس كما سيرى حضرة القراء تفصيل ذلك في حوادثنا الداخلية برواية حضرة مدير الجريدة الذي رافق القافلة الوزيرية في سياحتها ولم تدم سياحة الوزراء الفرنسويين بالمملكة الّا بعض ايام كانت كلها مظهر التجلة والحفاوة والاحتفاء من ادنى طبقات الشعب التونسي نحو هؤلاء الضيوف الفخام وتناقلت صحف الاخبار بتلك المناسبة احاديث تفوت حد الحصر اولها قراء الجرائد الاوروباوية كل حسب مقاصده واوضاعه واتحد جميعهم في فكر واحد على النهضة التي رزقتها الايالة في السنين الاخيرة بما يشهد بنجاح مشروع الحماية وانها اليق بل اوحد وسيلة لسعادة هذا القطر اذ ليس فيها ما يشاغب على الدولة الحامية او يحملها اكلافا كغالب المستعمرات الفرنسوية وكان خطاب وزراء فرنسا للحضرة العلية يفوح بشذا الطيب لانه جاء بما يسر العموم فضلا عن الخصوص الذين ادركوا منافع السياسة التي انتهجتها الدولة الجمهورية بين سكان هاته الديار وكان جواب سمو مولانا الاكرم عن الخطاب المشار اليه يشعر بما للدولة المحمية من روابط الوداد العالي ومظاهر الاعتراف بالجميل نحو الحكومة التي ارخت سدول حمايتها على تونس كل ذلك محرر اثر هذا باظهر عبارة واتم بيان وكان لاجتياز جناب الوزراء واعضاء البرلمان بمدن سوسة وصفاقس ثم لتعريجهم على القيروان واجتماعهم بنواب الحكومة من شرعيين ومدنيين وعسكريين وعدليين بالمدن الثلاث آثار تعبق بجميل الذكر اذ هم تعرفوا عيانا بنظاماتنا الادارية والعدلية واثنوا على كلتيهما الثناء الوافر وصرحوا بترقي هذه البلاد في ظل امرها المحبوب وعناية الدولة الجمهورية

فمثل هاته التصريحات من لدن اهل الحيثيات والمظاهر العالية الرسمية يتعين استجلاب الانظار اليها لكي يعتبرها العموم ويقدرها حق قدرها سيما واننا في بعض الاوقات مفتقرون اليها لدحض اراجيف واباطيل اصحاب الاغراض الذين اشربوا بغض الجنس العربي ومن اجل ذلك وجب تسجيلها هنا واردافها بما تستحق من الشكر لكل من سعى ويسعى في تدعيم هيكل الحماية وتطريزه بالمآثر الحسان التي هي اجل ما يرسمه البنان

ونحن انما نزيد الحاحا في هذا الباب لدفع ما يتهمنا به المغرضون لنيل مقاصدهم فيشخصوننا في صور مستهجنة وينسبوننا للعدوان الباطني ويزعمون اننا اعداء التمدن والحضرية لا نرى خيرا في التنظيمات لا اهلية ولا لياقة لنا لاكتساب المعالي الى غير ذلك من الافك والافتراء الذي يتلقاه عموم التونسيين بالاحتقار العميق لاننا فهمنا ما يرمز اليه اولئك الناس بدسائسهم وتوغيرهم للصدور ولكن ليعلموا ان اباطيلهم لا تحرك منا شعرة ولا تزيدنا الّا ثقة في اولياء الامر الذين لم نر منهم الّا كل خير وكل نفس بما كسبت رهينة

م ١ خ

حوادث خارجية

اشهار الحرب بين الدولة العلية واليونان

بناء على تجاوز عصبات المتمردين من اليونان وفي ضمنهم نفر وضباط من عساكرهم النظامية لا سيما في وقعة (نيزورو) التي انتج البحث انها صنيع العسكر اليوناني النظامي قد عقد مجلس من النظار ورجال الدولة بالقصر السلطاني واستقر الراي على ان لا مخلص ولا مخرج من المشاكل الحاضرة الّا بتاديب اليونانية واشهار الحرب ولذلك بعث الباب العالي بمنشور الى سفرائه في الخارج لاشعار الدول بان الحالة الراهنة اصبحت لا تطاق في كريد حيث لا زالت دماء المسلمين تهرق وتراق هدرا وان ما تسبب من ذلك من تميز مسلمي السلطنة غيضا ربما بلغ درجة يستحيل معها كبح جماحهم وانفجار احتدادهم ثم جاء في رسالة من الاستانة انه مساء يوم الاثنين ١٩ افريل تجاوز اليونان حدود السلطنة من سبع نقط وكانوا من العسكر النظامي فاحرقوا المراكز التي امام (الاصونة) وما ذلك الّا لان ادهم باشا صدر له الامر بملازمة الدفاع فاشعر ناظر الخارجية سفراء الدول بذلك واعلمهم بان الترك افتكوا تلك المعاقل وابقوا منها اثنين بيد اليونان على قمتي جبل حجة على تعديهم وان لا جواب عن ذلك التعدي الّا بالامر بزحف الجنود العثمانية على بلاد اليونان وانه يؤمل والحالة ما ذكر ان تستولي العساكر على (لاريسا) في بضعة ايام

وبسبب ذلك التعدي الجديد اشهرت الحرب وعقد مجلس النظار جلسة بالقصر السلطاني استقر فيه الراي على استقدام عاصم بك سفير الدولة لدى اليونان وتسليم اوراق سفر نائب اليونان بالاستانة وبصدور الاذن لادهم باشا بالزحف على اليونان وعقدوا مجلسا اخر ليلا اخبروا بعده سفراء الدول باشهار الحرب ثم اقام الباب العالي دليلا جديدا على ميله للمسالمة بعد صدور الاذن لادهم باشا بان بعث بمنشور الى الدول يبين فيه بان مسئولية الحرب على اليونانية بسبب غارات عساكر اليونان وانه لكي يقيم دليلا جديدا على حبه للسلم فان الدولة العثمانية تسترجع عساكرها ان تنجلي عساكر اليونان عن الحدود وعن كريد

وهذا نص الاعلان بالحرب على ما جاء في رسالة من باريز خاطب به الباب العالي سفراء الدول بالاستانة

كنا اخبرناكم برسائلنا التلغرافية الاخيرة ان اليونان تجاوزوا الحدود في ٩ من الشهر الجاري وتبوءوا قمة جبل كرانيا على مسافة ساعتين من الحدود وخربوا بالمدفع حصن بالطينو واحرقوا مراكز عسة فونيلا وقبلي وترونقه وان امر الهجوم صدر لهم بعزف الابواق العسكرية اليونانية وبعد ان اثبتنا مرة زائدة ما بذلته الدولة العلية من المساعي المحافظة على السلم وعلى حصها في اتخاذ التثبتات اللازمة للذب عن املاكها لتلقي عبء مسئولية الحالة الحاضرة على حكومة اليونان المتعدية فالدولة السلطانية قد برهنت للعالم على تعلقها بالسلم ورغبتها فيه وذلك بما اظهرته من التحيز ولازمته من الصبر رغما على ما لها من الحق الواضح في الذب عن حوزتها غير ان عساكر اليونان النظامية تجاوزت الحدود جموعا متعددة بالمدافع من جهة بيرقدار وبوديكا كما انبأناكم به تلغرافيا ليلة امس ففتحوا بباب الحرب ولا زالوا مستمرين على تعديهم وبموجب هذه التهجمات فقد رات الحكومة السلطانية نفسها مضطرة لان تامر قائد عموم عساكرها امرا قطعيا باتخاذ جميع التدابير العسكرية اللازمة المدافعة عن حقوقها واوطانها من تعدي اليونان وانتم على علم من ان الدولة السلطانية بذلت الى الان كل ما في وسعها لحفظ السلم سواء كان ذلك في مسالة كريد او في ما تسبب عنها من الحوادث ولم تحد قط عن حب السلم ولا الطمع اليه مما اظهرته الدول العظام في هاته المناسبة غير ان اليونانية لما انتهكت حقوق الامم وابتدات بالعداء بعد ان ارسلت عساكرها لكريد واستعدت للحرب بالحدود فالدولة العثمانية لا يسعها الّا ان تحشد قسما مهما من عساكرها

واجب الدولة الفرنسوية ان تمحو آثار العدلية الاسلامية وتطبق احكام القانون الفرنسوي على المسلمين وجوابنا على هذا الفكر الفاسد ان الحكومة الفرنسوية ليست على هذا الراي ولله الحمد وفي ذلك كفاية لمن القى السمع وهو شهيد

معرض فني بتونس

يتذكر القراء المعرض الفني الذي احكم تنظيمه في العام الفارط بدار الكونت لونجفيل ونشرت هاته الجريدة اخباره في وقتها والان جريا على تلك العادة تكلفت مشيخة قرطجنة العلية باقامة معرض فني دعت اليه اهل الذوق البارعين في صناعة التزويق والدهن من الفرنساويين المستشرقين ولذلك فان هذا المعرض سيفتح عند ظهر يوم الخميس القابل بسراية الفنون المستظرفة المعروفة بسراية كوهين الكائنة بشارع باريس

ويحضر موكب افتتاحه جناب الوزير المقيم العام وجناب المسيو بنديت رئيس جمعية المصورين المستشرقين ونائب جناب وزير المعارف العمومية بباريس وجناب روساء المصالح التونسية وحيث ان هذا المعرض جاء بديعا في بابه فنحث اخوان الادب على زيارته وسنعود للكلام عليه في فرصة اخرى

ليلة الخميس الفارط صارت الى عفو الله الماجدة العفيفة والسيدة الشفقة البارع صدقة يا الشيخ السيد الطاهر العتكي الكاتب بادارة العدلية في سن ناهز السبعين فاثر منعاها في كل من كان عارفا بما كانت عليه هذه السيدة من خصال الكمال وحميد الفعال وبعد ظهر يوم الجمعة صلي عليها بجامع الزيتونة الاعظم ثم شيعت جنازتها لمقبرة الجلاز في مشهد حضره كثير من الاعيان فنعزي ابنها وسائر عترتها بهذا المصاب ونسال الله لها الرحمة ولهم الصبر الجميل

كتاب خلاصة الوفا

نبشر عموم الطلبة بانه قد تجز بعون الله طبع الشرح المسمى بخلاصة الوفا على نخبة الاصطفا في طهارة ابوي المصطفى من الشرك والعهر والجفا وهما من تاليف العالم الفائق والدراكة المدقق النحرير العامل والجهبذ الفاضل الكامل العارف بالله المحافظ على اتباع سنن رسول الله فخر المعارف الاسلامية وشمس الاقطار المغربية الشيخ سيدي محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الشنقيطي نزيل تونس اخيرا وهو تاليف جليل لم يسبق له مثيل يحتاج له الطالب ولا يستغني عن مطالعته العالم بنى فيه مولفه اقواله على آيات قرآنية واحاديث نبوية واقاويل فحول المفسرين والمحدثين من مشاهير علماء المسلمين مع حسن تعبير يسهل فهمه للعوام وهو يوجد عند الكتبيين بالحاضرة التونسية كما يوجد عند الكتبيين المذكورين رسالة مهمة في تربية الاولاد لحجة الاسلام الغزالي والمنظومة الرائية للعلامة البرزنجي المسماة

بالبدرية وهي مطبوعة على ورق رفيع مشكولة بغاية الضبط واضحة النقش في قالب صغير بهيج

اعلان
في التزام بالمزايدة

في التاسع عشر من شهر ابريل سنة الف وثمانمائة وتسعين تقع بدار الباي بحاضرة تونس الدلالة على توريد ما يلزم اكماله من المونة المباعة بمستودع الطعام للمساجين من ماكلهم الخاص وكذلك بعض اشياء جزئية وبضائع مزجاة معدة لاستعمالهم الذاتي

والالتزام يعقد لمدة عشرين شهرا اولها غرة مايه عام ١٨٩٧ وآخرها ٣١ ديسمبر عام ١٨٩٨ ويختص بالسجن المدني بالحاضرة التونسية سواء كان المسجونون من الاوروباويين ام من الاهالي وبسجن النساء المدني باخراج جميع ديار الايقاف الاخرى او معامل تشغيل المساجين خارج الحاضرة

وتقع المزايدة بمطالب في ظروف مختومة وتكون البتة للراغب الذي يبذل اعلى ثمن بشرط ان لا يكون الثمن المبذول اقل من الثمن المحدود الذي يتقدم ويوضع على بنك الادارة

ويمكن الاطلاع على كراسة الشروط في كل يوم من الساعة العاشرة الى الزوال صباحا ومن الساعة الثالثة الى الساعة الرابعة مساء ما عدى يوم الجمعة وذلك بادارة الكتابة العامة بالحكومة التونسية

ادارة جمعية الاوقاف
اعلان

في الخامس عشر افريل الافرنجي القابل على الساعة التاسعة صباحا تقع بمحل المناداة بالديوان المعمور بتة انزال ما سياتي بيانه

ارض البريجة الكبيرة ذات البئر المعينة قبلي تونس على طريق حمام الانف

مخزن حوفي على حالة الخراب بنهج النهدي داخل باب ابي سعدون بالحاضرة وازيادة الافادة تخاطب ادارة جمعية الاوقاف

اعلان

تعلن ادارة الاوقاف للعموم ان الاشهار على تسويغ بياناتها لعام ١٣١٥ القابل يبتدي يوم الخميس الثالث عشر من قعدة الجاري بالديوان المعمور وذلك من الساعة الثالثة ونصف الى الساعة الخامسة ونصف بعد الزوال فمن اراد شيئا من ذلك فليقدم المحل المذكور في كل يوم من ايام الاسبوع عدى ايام الجمعة وعيد الاضحى

مكتب الافوكات بيسيار
المحامي بتونس
بيع بالمزاد

يوم الاربعاء ٢٨ ابريل تقع المناداة لدى المحكمة الفرنسوية بدار خير الدين بتونس بعد الزوال بثلاث ساعات على بيع العقارات الاتية المخلفة عن المرحوم الحاج محمد الدراجي من نزلاء المدينة في قائم حياته

افتتاح اثمان المزايدة

		فرنكات
١	النصف من هنشير سيدي عطية بوطن المحمدية	١٠٠
٢	حانوت بسوق القماش بتونس عدد ١٨	١٠٠
٣	حانوت بسوق القوافي عدد ٢٢	٥
٤	حانوت بالقشاشين عدد ١١	٢٥
٥	مخزن بنهج محفوظ عدد ٢٨	١٠
٦	حانوت بالبلاغجية عدد ٤٤	١٠٠
٧	مثله عدد ٤	١٠٠
٨	مثله بسوق الترك عدد ٣٠	٦٠٠
٩	مثله بالسوق المذكور عدد ٣٠ ايضا	٢٠٠
١٠	مثله بالمكان عدد ٣٠ ايضا	٢٠٠
١١	دار بركن نهج المر ونهج بو خريص	١٠٠٠
١٢	دار بنهج بو خريص عدد ٣	٣٠٠
١٣	دار بالمكان عدد ٣ ايضا	٥٠٠
١٤	مخزن بنهج بو خريص عدد ١٠	٠١٠
١٥	مخزن بنهج الغرابر عدد ٤	٢٥
١٦	ارض بطريق المعلقة تعرف بالسويرية	٥٠
١٧	مثلها على طريق حلق الوادي تعرف بابي سعادة	٥٠
١٨	مثلها بالمكان تعرف بالسفشي	٥٠
١٩	مثلها بالمكان تعرف ببولسان	٢٥
٢٠	مثلها بالمكان بين السكة البحيرة	٢٥
٢١	مثلها بالمكان تعرف بالخماسة	٢٥

دون الشروط والتحملات المبينة بكراسة شروط البيع ومصاريف البيع ومعلوم الوكيل حرره الافوكات بسيار

ومن اراد زيادة الايضاح فليسال من محل الوكيل المذكور

اعلان

يعلن الكولير الدكتور موليابني الطبيب الجراح انه يقبل من يراجعه كل يوم من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساءا بمحله الكائن بنهج نابلي عدد ٥٢ قرب محطة السكة الايطاليانية

اعلان

معلوم حضرة الجمهور ان حانوت السنيور جورجو التي كانت مفتوحة بسوق الترك عدد ١٤ يبيع فيها عدة انواع من القماش باثمان رخيصة بدون تحيل ولا غرور مع المساعدة وحسن الخلق وعلامتها ما هو مكتوب على بابها مما نصه ان الله مع الصابرين

اعلان

قد اعيد طبع مجموع الافادة في علم الشهادة طبعة ثالثة تاليف الحبر العلامة والبحر الفهامة المرحوم الشيخ البشير التواتي تغمده الله برحمته فمن كانت له رغبة في ذلك يجده بدكان التاجر السيد سليمان الحمار الكتبي بالكتبية عدد ٢٥ وثمن النسخة الواحدة ثلاثة فرنكات في الحاضرة وخارج الحاضرة تزاد خمسة وعشرين صانتيما اجر البوسطة

اساحة تباع بانفير

ترسل قائمة الاسعار بالاشكال لمن يطلبها

ج ريبوشركاته

حكيمة في الطب

ان السيدة (كردون) التي حضرت اخيرا بتونس واخبرنا عليها في احد اعدادنا الفارطة قد استقرت نهائيا بالمحل عدده ٢٨ بنهج الصادقية قرب المجلس البلدي وهي من البارعات اللواتي تخرجن في فن الطب بمدرسة باريس حيث قضت في المطالعة نحو ست سنين واحرزت شهادات التبريز في هذا الفن ومع ذلك فهي عالمة بصناعة القبالة فعلى من له شان في ذلك ان يراجعها بمحلها المذكور

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

* (طبع بالمطبعة) العربية التونسية)

تحت السلاح وتلزم نفسها بتكاليف باهضة لتعبئة جنودها رغما على ما يحصل بذلك من الضرر لاهل الفلاحة والتجارة بممالكها وبموجب ذلك فبالنظر الى ما تقدم ذكره لنا الامل الوطيد بان تعترف دول اوروبا المحبة في الانصاف بان مسئولية الحرب راجعة باكملها على اليونان لا غير فالدولة العلية كما عرفتكم به مرارا لا تقصد البتة فتح اليونان ولئن اضطرت اليوم لقبول الحرب دفاعا عن حوزتها الدفاع الذي تسوغه القوانين بسبب تجاهر اليونان بالعداء فانما ذلك صونا لحقوقها المقدسة واستقلالها الاقدس وان استرجعت اليونانية عساكرها من كريد والحدود في وقت قريب فالدولة العثمانية لا تقصر من جهتها ان توقف حركاتها العسكرية حتى تقيم للعالم شاهدا جديدا على مقاصدها السلمية اه

ثم بارح سفير الدولة العلية اثينا وقناصلها بلدان اليونان كما خرج سفير اليونان وقناصلهم من الاستانة والممالك العثمانية وكذلك صدر الاذن لرعايا وتجار الطرفين بالخروج من دار الحرب في ظرف خمسة عشر يوما

وصف مواطن القتال

من المعلوم ان اليونان لما احتلوا جزيرة كريت بدون اعلان حرب اضطرت الدولة العثمانية الى حشد جانب من جنودها على حدود البلاد اليونانية ـ وقد اجتمع من تلك الجنود نحو مائة الف مقاتل انقسمت الى جيشين الاول مولف من نيف وسبعين الف مقاتل ضرب خيامه ببلدة « الاصونا » وما حواها من القرى بولاية مقدونيه ويقابله من بلاد اليونان مقاطعة تيساليا التي دخلت في حوز الحكومة اليونانية منذ خمسة عشر عاما بمقتضى معاهدة برلين ـ وهذه المقاطعة هي احسن بلاد اليونان واجودها تربة واكثرها خصبا وقاعدتها مدينة « لاريسا » يسكنها نحو خمسة عشر الفا كلهم اروام ما عدى اربعين عائلة اسلامية اختارت الاقامة بها بعد انجلاء العثمانيين ومرسى هذه المقاطعة بلدة تسمى « فولو » على بحر الجزر يجمعها بمدينة لاريسا سكة حديدية ولذلك كانت مصدر المدد من اثينا للجيش اليوناني ـ والجيش الثاني اقل عددا من الاول ومركزه مدينة يانيه قاعدة بلاد الابيروس التي طمحت اليها ايضا انظار اليونان بعد معاهدة برلين وامتنع الباب العالي من تسليمها وهي كائنة بجنوب البانيا او بلاد الارناووط ـ والقائد العمومي لهذين الجيشين هو المشير ادهم باشا رئيس اركان الحرب بالدولة العثمانية ـ وحيث ان القتال انتشب في كلتا الجهتين فقد لزم لزيادة الايضاح ان نفرد الكلام على اعمال كل من الجيشين

الرسم الحربي العثماني واليوناني

يظهر مما ذكرته الجرائد واثبتته المشاهدة فيما بعد ان الرسم الحربي الذي دبره المشير ادهم باشا هو ان يجمع معظم قواه في ناحية « الاصونا » ويتخذ خطة الهجوم على تيساليا بقصد الاستيلاء على مدينة « لاريسا » حيث معسكر اليونان وبذلك تكون ضربة قاسية على العساكر اليونانية لان الاستيلاء على « لاريسا » يجعل السكة الحديدية الموصلة الى مرسى « فولو » بايدي العثمانيين وبذلك تنقطع المواصلات بحرا بين اثينا ومعظم الجنود اليونانية ـ وقد راينا من الحوادث الاخيرة نجاح هذا المشروع تماما بما يدل على براعة المشير المومى اليه في الفنون الحربية حسبما شهدت له بذلك كافة الصحف الاجنبية

اما الحكومة اليونانية فقد جعلت رسما حربيا وزعت به قواها شرقا وغربا بما لا يصح ان يصدر الا من دولة عظمى ذات الجيوش الجرارة لا من حكومة اليونان التي لم تجمع بعد جهد جهيد الا نحو ثمانين الف مقاتل ولكن طيش اليونان وانخداعهم وحسن ظنهم بانفسهم لا يخفى على من مارس احوالهم وطالع تواريخهم التي هي اشبه شيء بالقصة العنترية ـ فالقوم كانوا يتوهمون انهم لا تهزم لهم راية وان القليل منهم يكفي لقهر السلطنة والاستيلاء على البلاد العثمانية (حتى الاستانة) وها هي الحوادث افاقتهم من هذه الغفلة الصبيانية التي لبثوا عليها منذ ثمانين عاما اي منذ اخرجتهم الدول من حوزة السلطنة الاسلامية

ومهما يكن من الامر فان رسمهم الحربي كان على الصورة الاتية وهي ان معظم الجيش اي نحو ستين الف مقاتل تحت قيادة البرنس قسطنطين (ابن ملك اليونان وصهر امبراطور المانيا وكانت اجنار اليونان تبشرهم بقرب استيلاءه على القسطنطينية) ووظيفة هذا الجيش (ومركزه مدينة لاريسا) مصادمة العساكر العثمانية التي لقيادة ادهم باشا ومنعها من الزحف على مقاطعة تيساليا وابقاء المواصلات مع اثينا على طريق البحر لصعوبة المواصلات معها برا ـ والجيش الثاني المولف من نحو خمسة وعشرين الف مقاتل يزحف على ولاية « يانيه » لقلة ما بها من الحامية العثمانية وبذلك كان يرجو اليونان ان يحدثوا باعانة اسطولهم ثورة كبرى بين نصارى مقدونية ونصارى ولاية يانيه بحيث يصير جيش ادهم باشا في شغل شاغل يكافح جنود اليونان جنوبا وعصابات الثائرين شمالا ـ وقد خاب هذا الظن كما سترى في الاخبار الحربية فان العساكر اليونانية التي اجتازت حدود الابيروس قاومتها عساكر الارناووط مقاومة شديدة بحيث لم تستطع الى الان ان تحوم حول مدينة « يانيا » فضلا عن ان تدخلها عنوة اما الاروام الخاضعون لسلطة الباب العالي فقد اظهروا غاية الصداقة والتشبث باذيال الدولة حتى ان تحريضات المفسدين من اليونان لم تؤثر فيهم شيئا بل انهم سلموا الى الوالي الاوراق الثورية التي وزعت عليهم وباشارتهم القي القبض على كثير من اولئك المفسدين واودعوا ظلال السجون

وكان معظم امال اليونان ايضا في اعمال اسطولهم بحرا لان هذا الاسطول على قلة عدد سفنه ورجاله اكثر استعدادا لا محالة من الاسطول العثماني الكثير السفن والدوارع وهذه حقيقة راهنة لا ريب فيها والسبب في ذلك كما اشرنا اليه مرارا ما كان عليه الاسطول العثماني من الترك والاهمال منذ عشرين عاما حتى فسدت آلاته وبليت سخاناته فصار لا يقدر على مخر البحار فضلا عن القتال واعظم دليل على ذلك ان هذا الاسطول الذي طفحت الاخبار بذكر خروجه اخيرا لاول مرة من بوغاز الاستانة بغاية الابهة والاحتفال لم يستطع عند اعلان الحرب ان يبارح مياه الدردانيل ولا ان يقاتل بواخر اليونان الحربية التي عاثت في بعض السواحل العثمانية القليلة الحامية

هذه حقيقة لابد من ايرادها مقدمة لما سيتلى عليك من الاخبار وهي ان الدولة العثمانية قوية برا ضعيفة بحرا وسيبقى الحال كذلك الى ان يمن الله على الدولة برجال يقدرون القوة البحرية حق قدرها في سلطنة جل ممالكها على السواحل البحرية

اخبار الحرب

اما الان وقد جئنا بهذه المقدمة لايضاح الوقائع فقد حان ان نسرد ملخص الاخبار التي وردت في الاسبوعين الاخيرين نقلا عن اشهر الصحف الاجنبية

الاعمال الحربية في تساليا

ان القتال على الحدود ابتدا في الحقيقة قبل الاعلان رسميا بالحرب لان الحكومة اليونانية كانت تحارب الدولة حربا نفاقية بواسطة عصابات يسمونهم بالثائرين وليسوا في الحقيقة الا يونانا واروام واخلاطا من متطوعي الطليان وغيرهم ساعدتهم الحكومة اليونانية وعاضدتهم بضباط من جيشها النظامي متنكرين في زي المتطوعين ساروا بايعاز منها على تخوم الدولة العثمانية لمهاجمة القرى وسعيا وراء اثارة النصارى التابعين للباب العالي فان فجعوا جنت اليونانية ثمرة نجاحهم وان انخذلوا انكرتهم وتبرات من اعمالهم وقالت انهم ثائرون ـ وبناء على هذه السياسة العدوانية الدنيئة هجم في العاشر من ابريل الافرنجي اي قبل اعلان الحرب باسبوع زمرة من هولاء « الثائرين » مولفة من ثلاثة آلاف مقاتل منهم خمسة وتسعون طليانيا تحت قيادة المدعو « سبرياني » احد روساء الاحزاب الاشتراكية بايطاليا ومنهم ايضا نحو عشرة من ضباط الجيش الطلياني وفدوا لاعانة اليونان بعد ان قدموا استعفاءهم من الخدمة الرسمية في بلادهم ـ وكان هجومهم من جهة ولاية يانيه على غرة من العساكر العثمانية القليلة بتلك الناحية فاستولوا اولا على مركز به تسعة من العساكر مات احدهم في الدفاع ووقع الثمانية الباقون في اسر اولئك المعتدين ـ ثم زحفوا على قرية « بالطينو » وهي دشرة على ساعة من الحدود بها خمسون عسكريا عثمانيا فهاجموها بجموعهم ولكن لم يستولوا عليها الا بعد قتال عنيف لان الحامية على قلتها ابت الاستسلام وتحصنت بثكنتها واصلت الاعداء نارا حامية بحيث لم يتمكنوا منها الا بعد نسف تلك الثكنة بالغام الديناميت ـ ولما راى روساء الجيش العثماني هذا الاعتداء المخالف لجميع القوانين الدولية زحفوا على تلك الطائفة الباغية من ثلاث جهات مختلفة وهزموها شر هزيمة فمات منها عدد وافر ومنها من وقع اسيرا والباقون ركنوا الى الفرار ورجعوا الى البلاد اليونانية حيث اشاعوا انهم عاجزون عن مهاجمة البلاد العثمانية ان لم تعضدهم الجيوش اليونانية

ولما تفاقم الامر واعلنت الدولة الحرب على اليونان جمع المشير ادهم جنوده فتلقوا خبر الحرب بغاية الفرح والسرور ورتب الجيش الزاحف كما ياتي ـ فالميمنة من جهة « رافني » وهو مضيق على الحدود يمر به الطريق الموصل الى لاريسا والقلب من جهة « ملونه » وهو مضيق وعر المسالك يمر به ايضا طريق آخر موصل الى لاريسا والميسرة تقابل حصون « نيزرو » وجميع هذه المراكز تحصنت بها جنود اليونان فالاول والثاني لمنع العثمانيين من الزحف على « تساليا » والثالث بقصد الهجوم على ولاية مقدونيه بمعاضدة الاسطول اليوناني ولذلك كانت الحرب ممتدة على خط عظيم بحيث يلزمنا افراد الكلام على الوقائع الحربية التي حصلت في كل من تلك المواطن الحربية

وقعة ملونه

ملونه كما اسلفنا عبارة عن مضيق بين جبال وربى وعرة المسالك اعتصم بها نحو خمسة آلاف من عساكر اليونان ومنها يمر احد الطريقين الموصلين الى « لاريسا » وقد اختارها المشير ادهم باشا نقطة لباكورة حركاته الهجومية مع بقاء الجناحين على خطة الدفاع من جهة « نيزرو » و « رافني » واليك الان خبر الوقعة الكبرى التي حصلت هنالك بين الجيشين العثماني واليوناني بناء على ما جاء في الصحف الاجنبية

قال مكاتب جريدة الاديلي نيوز الانكليزية الذي شاهد تلك الوقعة ان القتال ابتدا يوم السبت السابع عشر من ابريل على الساعة الخامسة مساء واستمر طول تلك الليلة المقمرة ولما طلع الفجر خرج اليونان من متاريسهم وهجموا بشجاعة عظيمة على ربوة فاستولوا عليها ولكن بعد قليل اعاد العثمانيون الكرة ببسالة عجيبة حتى اختلط العسكر اليوناني بالعثماني فكانت ملحمة مهولة كان الضرب بها باسنة البنادق والسيوف والطبنجات المسدسة الطلق ـ وقد كان الملتقى قصيرا لان اليونان لم يلبثوا ان تزحزحوا من مراكزهم ملتجئين الى استحكاماتهم تاركين الربوة للعساكر العثمانية التي كانت اكثر منهم عددا وفي الساعة السادسة صباحا امر ادهم باشا اربعة طوابير من المشاة وطابورين من الخيالة بالهجوم على الخط الثاني الذي تحصن به اليونان فهجموا ببسالة عجيبة ودافع اليونان دفاع الشجعان تصدمهم مدافع حصونهم واستمر القتال الى الساعة الثامنة صباحا فاذ ذاك امر ادهم باشا باستعمال المدافع لدك معاقل اليونان غير ان تسلسل الربوات لم يمكن امير اللواء رضا باشا قائد الطوبجية من نصب المدافع الا على مسافة اربعة الاف وخمسمائة ميتر من حصون اليونان ومع ذلك فقد كانت تلك المدافع بالية كبرى على العساكر اليونانية لانها لم تلبث ان دمرت كثيرا من مراكزهم الحربية واطفت نيران مدافعهم وبعد قليل حاول اليونان ان يهجموا على ثلاثة حصون عثمانية غير ان العساكر التركية اصلتهم نارا حامية كبدتهم خسائر باهضة والجاتهم الى التقهقر وراء خطوطهم الحربية ـ ثم استمر القتال الى الساعة السابعة مساء بدون نتيجة نهائية واذ ذاك امر ادهم باشا جنوده ان يهجموا هجوما عموميا وان يستعملوا اسنة البنادق (السنكي) قال مكاتب احدى الجرائد الفرنسوية الذي شاهد هذا الهجوم ان العساكر العثمانية اندفعت ببسالة عجيبة نحو معاقل اليونان وكان اول من تقدم بالعساكر ضابط محبوب في الجيش العثماني يسمى « يونس افندي » وذلك انه تقدم العساكر الزاحفة وصاح بقوله « من احب الله فليتبعني » فحملت الجنود على مراكز اليونان حملة جاءت بالنصر المبين وترنمت العساكر حينئذ بانشيد الانتصار حيث استولى العثمانيون على جميع حصون « ملونه » وانفتح لهم بذلك طريق تساليا ـ قال الراوي ان هذه المقاتلة التي دامت ستا وعشرين ساعة لم ياكل العساكر اثناءها ولم يشربوا ولم يناموا انجلت عن نحو الفي قتيل وجريح من اليونان والباقون وقع اكثرهم اسارى بايدي العثمانيين اما خسائر الاتراك فبلغت الى نحو سبعمائة بين قتيل وجريح

وقال مكاتب شركة « رويتر » الانكليزية ان الذي اعجبنا منه اثناء مشاهدتنا لهذه الوقعة هو قوة ثبات العساكر العثمانية ومباشرتها القتال بغاية الهدو والنظام وهولاء العساكر لا يطلقون نيرانهم الا متى تحققوا ان عدوهم على مرمى من بنادقهم فهم بذلك يقتصدون ذخائرهم ـ والعساكر اليونانية ايضا تقاتل بغاية الشجاعة ولكن تحمسهم اكثر من انتظامهم وثبات اقدامهم وقد شاهدت اثناء القتال كثيرا من روسائهم يتناولونهم اقداحا من المسكرات فلما وقع اكثرهم في اسر الاتراك رايت جميعهم على حالة قريبة من السكر والعربدة

وقال المكاتب المومى اليه ان ادهم باشا كان اثناء هذه الوقعة جالسا مع اركان حربه وراء الجيش الزاحف على مقربة منه وكان وقت هجوم العساكر متربعا يشرب السيقارة غير مكترث بخطارة مركزه مع ان اليونان في كرهم وفرهم كانوا يصلون قريبا من مقعده بما لا يبعد عن المائة ميتر ولما لاحظ له ذلك مكاتب جريدة (الدايلي مايل) الانكليزية اجابه المشير متبسما بقوله « اني ما دمت جالسا هنا علم الجيش انه لا سبيل الى التقهقر » ـ قال الراوي اما رضا باشا امير عساكر الطوبجية فهو رجل على غاية من الجمال وقد برهن في هذه الوقعة على انه بلا شك من اعظم امراء الطوبجية الموجودين اليوم على وجه البسيطة فانه اظهر غاية البراعة في اختيار المراكز لنصب مدافعه امام مواضع الضعف من مواقع العدو مع سرعة الحركات وكمال النظام بالرغم مما كان ينصب عليه وعلى عساكره من النيران اليونانية

ولنختم الان الكلام على وقعة ملونه بما جاء في احدى الجرائد الفرنسوية بشان وفاة امير اللواء حافظ باشا الذي استشهد في اثناء القتال ـ قالت الجريدة المذكورة تحت عنوان « بطل عثماني » ما نصه ـ ان حافظ باشا رجل يتجاوز عمره الثمانين عاما ومع ذلك فقد كان ممتطيا جواده سائرا في مقدمة الجيش الزاحف ولما اشتبك القتال اصيب برصاصة في يده اليسرى فتقدم اليه احد صغار ضباطه والتمس منه ان ينزل عن فرسه حتى لا يكون هدفا لبنادق العدو فما كان من هذا الشيخ المقدام الا ان اجاب بقوله « اني لم انزل سابقا امام عساكر الروس فلماذا انزل اليوم امام اليونان » وما اتم كلامه حتى اصيب برصاصة ثانية على ذراعه الايمن واستمر على القتال الى ان اصابته رصاصة ثالثة في فمه صرعته قتيلا

هذا ملخص ما وصلنا من اخبار وقعة ملونه التي كانت باكورة انتصارات العثمانيين في هذه الحرب الهجومية وكان القتال فيها بين اثنى عشر الف من العساكر التركية يقابلهم نحو خمسة آلاف من عساكر اليونان

الزحف على لاريسا

قلنا ان انتصار العثمانيين بمضيق ملونة فتح لهم طريق « لاريسا » ولكن المشير ادهم باشا الخبير بالفنون الحربية لم يستعجل في الزحف على هذه المدينة مع انها لا تبعد عن الحدود الا بمسافة سبعة وثلاثين كيلوميترا اذ لم ير من الحكمة الزحف بجانب من جيشه على قاعدة تساليا قبل ان يفتح جميع حصون اليونان التي تقابل الميمنة والميسرة من عساكره ولذلك كانت حركته على الصورة الاتية

فالقلب من الجيش عبر مضيق ملونة قاصدا مراكز اليونان التي على طريق لاريسا واهمها « خوصكوي » و « كريفوليتسا » و « ماتي » و « تيرناوو » فافتتح المركزين الاولين بدون معارضة قوية من اليونان واستولى يوم الثلاثاء العشرين من ابريل على الربوات المحدقة باستحكامات « تيرناوو » وذلك بعد قتال عنيف غنم فيه العثمانيون اثنى عشر مدفعا وثمانمائة اسير بين يونان وطليان متطوعين ولكنه وجد مقاومة شديدة من العدو المتحصن باستحكامات « تيرناوو » و « ماتي » ولذلك توقف ادهم باشا من الزحف ريثما ياتيه المدد من الميمنة والميسرة بعد الفراغ من طرد اليونان من معاقل « نيزرو » حيث كان القتال مشتبكا مع الميسرة وحصون « رافني » التي كانت تحارب ميمنة الجيش وقد ذكرت الجرائد الاجنبية ان عساكر اليونان بهذه الحصون الاخيرة في الذكر وعددهم خمسة عشر الفا دافعوا دفاعا شديدا بل انهم في بعض الوقائع الجاوا العساكر العثمانية الى التقهقر واجتازوا الحدود وهجموا على استحكامات « دماسي » وافتكوا مدفعين ولكن بعد مقاتلات عنيفة هزمهم العثمانيون واستولوا على ستة مدافع وبذلك امكن لميمنة الجيش ان تلتحق بالعساكر الزاحفة على لاريسا وكذلك الميسرة فانها انتصرت ايضا على اليونان في « نيزرو » يوم الخميس الثاني والعشرين من ابريل

ومما تقدم تعلم السبب في توقف ادهم باشا عن الزحف من يوم الثلاثاء الى يوم الجمعة الثالث والعشرين من ابريل حتى اشاع الارجافون المتنصرون لليونان ان توقفه كان ناشئا عن انخذال عساكره بل زادت جرائد اثينا في طنبور اختلاقها نغمة حيث زعمت ان المشير مات اثر جراحات اصابته اثناء القتال الى غير ذلك من الاراجيف التي كان لها اسوء تاثير في النفوس سيما وقد صادف ذلك خبر عزل ادهم باشا وولاية الغازي عثمان باشا زعامة الجيوش حتى ظن الناس الظنون مع ان الحقيقة هي ان ادهم باشا كان متمتعا بتمام الصحة لم تصبه ادنى جراحة وكان متوقفا عن الزحف ينتظر اجتماع قلب معسكره بالميمنة والميسرة وتبين ايضا ان ولاية عثمان باشا لا تحط شيئا من منزلة المشير ادهم باشا المحرز على تمام رضا الحضرة السلطانية وانما القصد من ارسال الغازي المومى اليه الى الحدود هو توحيد الاعمال العسكرية والغاء المجلس الحربي الذي كان منعقدا في الاستانة لتدبير حركات الجيش حيث كانت اوامره احيانا تناقض الرسم الحربي الذي سار عليه ادهم باشا (ويرى الحاضر ما لا يرى الغائب)

ولما توارد المدد على ادهم باشا من الميمنة والميسرة حسبما اشرنا اليه زحف بالجيش على حصون « ماتي » القريبة من « تيرناوو » وهنالك حصلت معركة كبرى مساء يوم الجمعة الثالث والعشرين من ابريل انهزم اليونان على اثرها شر هزيمة وكانت السبب في فتح « تيرناوو » ودخول العساكر العثمانية الى « لاريسا » بدون حرب ولا قتال واليك تفصيل هذه الوقعة المهمة على ما جاء في الجرائد الاجنبية

قال مكاتب جريدة « التريبونا » الطليانية ما نصه

ان العساكر التركية احاطت باستحكامات « كريتري » من كل جانب ثم وقعوا على الارض كي لا تصيبهم نيران المدافع العثمانية التي كانت تصب على العدو وابلا من القنابل اعدمت مدافع اليونان ودمرت استحكاماتهم تدميرا ـ وبعد قليل صدحت الابواق تدعو الى الهجوم ففي الحين نهضت العساكر واستوت واقفة على الاقدام ثم صاحت « الله اكبر » وهجمت على الاستحكامات واطردت منها اليونان في ظرف بضع دقائق وبعد هذا الفتح تقدم رضا باشا امير الطبجية بعساكره ونصب مدافعه امام استحكامات « ماتي » رغما عن النار الحامية التي كانت تنصب نحوه من مكامن العساكر اليونانية ـ ولما راى هولاء العساكر ان الجيوش التركية احدقت بهم من كل جانب بالرغم عما ابدوه من الدفاع الشديد ركنوا الى الفرار ليلا واقتفت خيالة الترك آثارهم فانذعروا وكادوا يتشتتون لولا حزم ضباطهم الذين مسكوا طبنجاتهم وتهددوا بالقتل كل من يخرج عن الصفوف

وجاء في جرائد البريد الاخير ان هذه الهزيمة انقلبت الى فرار عمومي حيث اختلطت العساكر والسكان اختلاط الحابل بالنابل وجميعهم ينادون في هروبهم « ها قد وصل الترك ـ ها قد وصل الترك » وبالرغم عن اوامر الضباط صارت العساكر اليونانية والمتطوعون يطلقون النيران على بعضهم وداست الخيل وعجلات المدافع نحو ستمائة من السكان رجالا ونساء فهلكوا جميعا

تقهقر العساكر اليونانية واستيلاء العثمانيين على لاريسا

لما انهزم معظم الجيش اليوناني في وقعة « ماتي » السالفة الذكر تقدم العثمانيون الى حصون « تيرناوو » فاستولوا عليها وكان بها ثمانية الاف من العساكر اليونانية واخلاط المتطوعين من الطليان وغيرهم لم يعلم الى الان ما آل اليه حالهم وتظن بعض الجرائد انهم وقعوا في اسر الجيش العثماني

وعلى اثر هذه الهزيمة امر البرنس قسطنطين ولي عهد اليونان وقائد جيشهم بتقهقر جميع العساكر الى ناحية « فرساله » وهي مدينة في الجهة الجنوبية من تساليا تبعد عن « لاريسا » بنحو اربعين كيلومترا وبناء على هذا الامر انجلت عساكر اليونان عن حصون « رافيني » التي بالحدود وكذلك انجلت بدون قتال عن مدينة « لاريسا » فاستولى الرعب على من بها من الاروام وهاجروا الى مرسى « فولو » ومنها الى الجزر اليونانية بحيث لم يبق بالمدينة الا المسلمون ونحو اربعة الاف جلهم من نساء الروم واطفالهم وتواترت الاخبار بحصول فتنة وقلاقل في هذه المدينة قبل ان يتبواها العثمانيون وذلك ان المتطوعين من الاروام والطليان لما راوا فرار العساكر اليونانية صاروا يرمونهم بالرصاص ثم اخذوا ينهبون البيوت والدكاكين وربما انتهكوا بعض الحرمات ـ اما العثمانيون فانهم غنموا بمواقع العدو في « ماتي » وتيرناوو » كثيرا من المونة والذخائر ووجدوا في طريق « لاريسا » عدة مدافع وبنادق القاها اليونان اثناء فرارهم لكي يخففوا رحالهم وكان دخول العساكر الى « لاريسا » وقت الظهر من يوم الاحد الخامس والعشرين من ابريل ـ وقبل دخول العسكر الى المدينة احدقت بها الخيالة من كل جانب وحذر ادهم باشا عساكره من ارتكاب ادنى شيء يخل بشرف الجيش ثم بعث بكوكبة من الخيالة لحماية المستشفى الذي به جرحى اليونان وكوكبة اخرى لحماية كنايس الاروام ووضع حرسا عسكريا في جميع الازقة وامام البنوك المالية ـ وقد اعجب اصحاب الصحف الاجنبية من هذه السياسة

السديدة حتى ان مكاتب احدى الجرائد الانكليزية قال » اني كثيرا ما رافقت جيوش الانكليز اثناء فتحها لبعض المدن بالمستعمرات وها انا اعترف باني لم اشاهد قط مثل ما رايت من نظام العساكر العثمانية وتربيتها وحسن سلوكها وجميل معاملتها للسكان اثناء دخولها الى « لاريسا »

وقد استولى العثمانيون في « لاريسا » على اربعة عشر مدفعا من المدافع الضخمة التي وضعها اليونان اخيرا على الحصون وكانوا يوملون من نيرانها كل خير فلم يتمكنوا من استعمالها ولو مرة واحدة وكذلك استوليا على كمية وافرة من الذخائر الحربية وغيرها

اما المشير ادهم باشا فانه نزل بالمحل الذي كان معدا لاقامة البرنس قسطنطين وهنالك وفد عليه اعيان السكان مسلمين ونصارى ويهود وقدم عليه ايضا وفد من اعيان مرسى « فولو » وجميعهم داعون بالنصر والتاييد للدولة العثمانية وبطول حياة الحضرة السلطانية فشكرهم المشير ووعدهم بحمايته لهم ولديانتهم وبعد ذلك صدرت ارادة سلطانية في اقامة ادارة مدنية بمدينة « لاريسا » ويقال ان سيف الدين باشا تعين متصرفا بالمدينة المذكورة

احتلال العساكر العثمانية لمدينة ترحالة ومرسى فولو

ترحالة هي اهم بلدان تيساليا بعد « لاريسا » وهي كائنة في الجهة الجوفية الغربية من المقاطعة المذكورة وقد بارحتها عساكر اليونان بدون حرب ولا قتال على اثر انهزامها بوقعة « ماتي » الذي اضطرها الى التقهقر من جميع بلاد تساليا عدى مدينة « فرسالة » حيث اجتمعت الان واستعدت للدفاع ـ وعلى اثر انجلاء اليونان عن ترحالة تبوءتها العساكر العثمانية كما تبوءت فيما روته جريدة التيمس مرسى « فولو » الكائنة شرقي « لاريسا » وبذلك اصبحت السكة الحديدية الجامعة للبلدان السابقة الذكر في قبضة العثمانيين وانقطع المدد من تلك الجهة على العساكر اليونانية

اما الرسائل البرقية الواردة من اثينا (وهي بالطبع تحتاج الى التاكيد) فتزعم ان ثمانية آلاف من العساكر العثمانية هاجمت مراكز « والستينو » الكائنة على السكة الحديدية بين « لاريسا » ومرسى « فولو » وان حاميتها اليونانية (اربعة الاف مقاتل على ما زعموا) رجعت العثمانيين على اعقابهم بعد ان كبدتهم خسائر باهضة وافنت الايا كاملا من العساكر السلطانية (ندرجه بغاية التحري الى ان نطلع على الاخبار الرسمية لان روايات اثينا كما صرحت به جريدة التيمس كلها محشوة مبالغات واراجيف لتضليل الافكار الاوروباوية)

الحرب في ولاية يانيه

قلنا في اول هذه العجالة ان الحرب انشبت شرقا في تساليا وغربا في ولاية يانيه ويعبر عنها اليونان بالابيروس ـ واخبار الوقائع بتلك الجهة قليلة جدا وغاية ما وصلنا منها هو ان خمسة وعشرين الفا من عساكر اليونان تحت قيادة الجنرال « مانوس » اجتازوا نهر « ارختوس » من جهة « ارته » وبعد قتال بينهم وبين حامية ضعيفة من العساكر العثمانية تغلبوا عليها وزحفوا على ولاية يانيه فاستولوا على بعض القرى القليلة الحامية واهمها موقع « بش بونار » اي الخمسة منابع وتسمى باليونانية « بنتابيكاديا » والسبب في ذلك ان العساكر العثمانية كانت قليلة جدا بولاية يانيه لاشتغالها بالزحف على البلاد اليونانية ما عدى قاعدة الولاية وهي مدينة يانيه فان بها حامية وافرة جلها من الارناووط ولذلك لم يحم حولها عساكر اليونان مع انا منذ اشتهار الحرب نقرا في الاخبار الواردة من اثينا تارة ان العساكر اليونانية فتحت قرية كذا وهي لا زالت زاحفة على « يانية » وتارة انها على مسافة يومين من المدينة المذكورة وغير ذلك من الاراجيف بحيث يظن القاري ان مدينة يانية بالقطب الشمالي او باقصى الارض مع انها في الحقيقة لا تبعد عن بلدة (ارته) الا بخمسين كيلومترا وذلك اعظم دليل على المقاومة الشديدة التي صدت العساكر اليونانية عن الزحف

اما الاخبار الاخيرة فافادت ان سعد الدين باشا الذي تولى رئاسة عساكر يانيه عوضا عن فيضي باشا هاجم عساكر اليونان الذين استولوا على موقع « بش بونار » فاطردهم منها بعد ما هزمهم هزيمة كبرى الجاتهم الى التقهقر تماما الى جهة « ارته » اعني الى الحدود اليونانية حيث يتحصن اليونان الان خوفا من زحف العساكر العثمانية

الحرب البحرية

في اليوم الاول من الاعلان بالحرب اطلقت حصون « بريوزه » وهي مرسى في الجنوب الغربي من ولاية يانيه نيران مدافعها على باخرة نقلية يونانية تسمى « مقدونيه » فاغرقتها كما ان سفينة طوربيدية عثمانية اغرقت بخليج سلانيك باخرة اخرى يونانية تسمى « اثينا » كانت حاملة لبعض رؤساء الجمعية الوطنية اليونانية وقد قلنا ان اليونان بناء على ما يعلمونه من قلة استعداد الاسطول العثماني كانوا يبنون قصورا من الامال على اسطولهم الذي وان قل عدد سفنه ورجاله بكثير عن الاساطيل العثمانية فهو كما قلنا اكثر منها تدربا وامتن آلاتا واسرع سيرا

فمن آمالهم في اسطولهم ان يستولي على سلانيك و « ددة اغاج » لتقطع المواصلات بين الاستانة ومعسكر ادهم باشا واثارة الرعايا المسيحيين وربما ترقوا في هذه الامال الى فتح مرسى ازمير وغيرها من المواني العثمانية الشهيرة

ولسوء حظ اليونان ذهبت امانيهم هذه ادراج الرياح لان سلانيك ذات حامية وافرة وحصون كثيرة المدافع الضخمة والقت الدولة اخيرا في مياهها مائتين وخمسين قطعة من الغام التوربيد بحيث لم تستطع بواخر اليونان ان تحوم حولها فضلا عن ان تفتحها وكذلك الشان في بقية المراسي العثمانية الشهيرة

وغاية ما جاء من غزوات هذا الاسطول هو انه اطلق النيران على حصون « بروزيزه » واشاعوا اذ ذاك انها دكت دكا مع ان ضربهم لم يوثر فيها شيئا بدليل انهم اعادوا الكرة عليها مرارا بدون طائل وهي لم تزل الى الان بيد العساكر العثمانية بل ان قنابل حصونها اضرت كثيرا بدارعتين من دوارع اليونان

وقد ضرب الاسطول اليوناني ايضا بلدتي « بلاتاموذا » و « كاتوريناه » على سواحل مقدونيه ولم يكن بهما حصون دفاعية فاعدموا ما كان بهما من المونة للعساكر العثمانية كما رموا بعض البلدان القليلة الاهمية التي على سواحل ولاية يانية بما لم يات بادنى نتيجة فعلية

اسارى الحرب

ان العساكر العثمانية في انتصاراتها على اليونان قبضت على عدد كثير من الاسارى جلهم يونان ولكن فيهم ايضا متطوعون من بعض الاجناس ولاسيما الطليان وقد كان الضباط العثمانيون في اول الامر على ما روته جريدة « الفوليا » يسالون الاسير عن جنسيته ويكون خطابهم له باللغة اليونانية فان اجاب باللغة المذكورة عرفوا انه يوناني واعتبروه اسيرا وان اجاب بلغة اخرى تبين انه متطوع فيامرون باعدامه اعتبارا له من اهل العصابة وقطاع الطريق . وفي رواية من الاستانة ان المشير ادهم باشا استاذن الحضرة السلطانية في شان الاسارى من الاجانب المتطوعين فصدر له الاذن بان يعاملهم معاملة اسارى اليونانيين وهي على ما شهدت به الجرائد معاملة مبنية على الرفق والانسانية يدل على ذلك ما انبته مكاتب روتر من ان اسيرا يونانيا اخذ يتضرع الى ضابط عثماني ويتوسل عليه بان لا يامر بقتله فاجابه الضابط بقوله « نحن لا نقتل اسارى الحرب » فقال اليوناني ان الشائع في معسكرنا وفي بلاد اليونان ان الاتراك يفتكون بالاسارى فامنه الضابط وبعث به الى المطبخ لتناول الطعام . وكذلك شهدت جرائد الانكليز بان العثمانيين يعاملون قتلى اليونان بغاية الانسانية حيث كانوا بعد وقعة « ملونه » يحملونهم من مصارعهم ويضعونهم تحت ظل الاشجار اما اليونان فكانوا يسارعون الى سلب القتلى من الاتراك ولا يتركون الا اقمصتهم لستر العورة

هرج باثينا

وسقوط الوزارة اليونانية

لما شاع باثينا خبر انهزام العساكر اليونانية وانجلاءها من لاريسا قامت قيامة القوم وعصفت ريح ثرثرتهم وهيجانهم فاخذوا ينددون بسياسة الوزارة وجهل الضباط وخيانتهم (كذا) وترقوا في تهمتهم الى البرنس قسطنطين والى الملك نفسه حتى انهم مزقوا صورته في كثير من المجتمعات العمومية وكادت ان تكون ثورة تذهب بعرش العائلة الملكية اليونانية . غير ان الملك استعمل غاية الحزم حيث بادر الى عزل جميع اركان الحرب الذين باشروا الوقائع الاخيرة ومن جملتهم البرنس قسطنطين الذي لم يبق له من قيادة العساكر الا الاسم . ثم طلب من الوزير « دلياني » ان يقدم استعفاءه فامتنع اولا ثم اقاله الملك وعين مكانه المسيو « رالي » رئيس حزب المعارضين وبذلك قامت الان باليونان وزارة جديدة توجه منها وزير الحرب والداخلية الى مواطن القتال للنظر في حالة استعداد اليونان وتحرير تقرير تجري على مقتضاه سياسة الحكومة في طلب السلم او الاستمرار على القتال

ادهم باشا وضباطه

هذا المشير رجل لا يتجاوز سنه الخمسة والاربعين عاما وقد تخرج من المدارس الحربية بالاستانة ولما كانت الحرب الاخيرة بين الروسيا والباب العالي كان ادهم باشا في رتبة امير لاي ولم يكن سنه اذ ذاك الا خمسة وعشرين عاما وبتلك الصفة باشر وقائع « بليفنه » الشهيرة تحت قيادة الغازي عثمان باشا . وقد تعين هذا الضابط الماهر في وظائف كبيرة منها ولاية « قوصوه » ثم صار رئيسا لاركان الحرب بالجيش العثماني وفي السنة الفارطة باشر الحرب ضد الارمن الثائرين بجبل الزيتون فذلل نواصيهم وقد اشتهر الان بغزواته في اليونان ولذلك انعمت عليه الحضرة السلطانية بنيشان الامتياز كما انعمت بالصنف الاكبر من العثماني المرضع على من معه من كبراء الضباط ونياشين مختلفة على بقية الضباط كل على حسب رتبته . وممن امتاز من هولاء الضباط رئيس اركان حرب الجيش الزاحف وهو امير الالاي سيف الله بك الذي كان اخيرا معتمدا عسكريا بسفارة الدولة في اثينا فقد ذكرت الجرائد انه اظهر غاية البراعة في تحرير رسم البلاد اليونانية حتى عبر عنه احد كبراء الضباط الالمان المصاحب للجيش العثماني بانه « خريطة حية للمملكة اليونانية » وقد انعم عليه السلطان برتبة الباشا على اثر الانتصارات الاخيرة

الرعايا

مما ينبغي ذكره ان هذه الحرب اليونانية اظهرت ما للرعايا الغير المسلمين من التشبث باذيال الباب العالي فاما المسيحيون الذين كان اليونان يحسبون لثورتهم كل حساب فلم يبدوا حراكا بل ان كثيرا منهم تقلدوا اسلحتهم واعانوا العساكر العثمانية على طرد اليونان حسبما وقع ذلك لما حاول المتطوعون من اليونان ان يقطعوا السكة الحديدية بين الاستانة وسلانيك

اما اليهود ولا سيما بسلانيك فقد برهنوا على غاية الصداقة للباب العالي فان كثيرا منهم طلبوا من الوالي ادخالهم في العسكرية ثم اعادوا عليه التوسل في ذلك بواسطة روسائهم الروحيين وتبرع البعض منهم باموال ذات بال قيل انها بلغت عدة ملايين من الفرنكات

ولا غرو فان اليهود تحت سلطة الدولة العثمانية رفاهية وحرية شتان بينها وبين معاملة اليونان لمن لنظرهم من اليهود حسبما يشهد لذلك مذابح جزيرة « كرفو » التي وقعت منذ بعض سنين

شروط الصلح

ورد في رسالة من برلين ان المحافل السياسية ترى ان الحرب القائمة بين الدولة العثمانية واليونان لا يمكن ان تذهب سدى وان الحضرة السلطانية مرتاحة لتوقيف الحرب على شروط

اولها انجلاء العساكر اليونانية عن كريد

الثاني ترجيع مملكة اليونان الى الحدود التي كانت عليها سنة ١٨٢١ اي بارجاع ما خرج من السلطنة من مملكة تيساليا وبعض مملكة ابير الى الباب العالي

الثالث دفع اليونان لغرامة حربية

افادت الاخبار الاخيرة انه وقعت محاربة بين الترك واليونان بالقرب من قاروان سراي افضت الى استيلاء العثمانيين على المدينة فالقى العساكر اليونانية مدافعهم في الوادي وركنوا للفرار وان اليونان اخلوا مدينة فرسالة تاهبا لملاقاة العساكر العثمانية الزاحفة عليها وان الترك اصبحوا محدقين بالكلونيل مانوس قائد عساكر الجهة بين قاروان سراي واوروس وان الترك انتصروا في واستينو

اخبار كريد

انذروا في خبر من السوده الى الدايلي نيوز ان الماجور بورتبوء قلعة عز الدين بقوة مختلطة ومن اخبار خانيه ان فرقة مختلطة تبوءت حصن اكروتيس العثماني وان الثوار رموا عصة نمساوية بالرصاص

خانية صدر الامر من الحضرة السلطانية بخروج جميع رعايا اليونان من كريت في ظرف خمسة عشر يوما وقد اشعر اسماعيل بك بذلك الاميرالية فحدث اضطراب في العقول يخشى معه طرو حوادث

منها صدر الامر من الحكومة العثمانية باجراء المراقبة على جميع الرسائل التلغرافية التي يرسلها ارباب الجرائد على طريق رودس دعوف ارباب الشان اسماعيل بك والي الجزيرة بان لا نتيجة من هذا التدبير الا التاخير وان مكاتبي الجرائد يمكن ان يخابروا ويكاتبوا على طريق تلغراف الكلونيل واسوس بالضوء واملوا العدول عنه الى الطريق الاقوم

منها ـ رفعت اعلام الدول الست على مدخل السودة وجزيرتها وقلعة عز الدين لجعلها تحت حمايتها ووقايتها

منها صدر الامر لضباط عساكر اليونان بالخروج من الجزيرة ويقال ان العساكر اليونانية الضاربة بالجزيرة لا تلبث ان تبارحها وان اسماعيل باشا اعلن بفوز العساكر العثمانية وانتصاراتها العديدة على اليونان في اعلان رسمي فماجت الاروام وهاجت عقول اليونان وفرح المسلمون

فرنسا ومراكش

جاء في جريدة الفيغارو انه بعد ان عقد مجلس النظار جلسة في ١٨ من الشهر صدر الاذن من ناظر البحرية لقائد اسطول البحر المتوسط باعداد باخرة حربية توجه لمياه المغرب يركبها وفد مهم ترسله حضرة سلطان المغرب لفرنسا لمواجهة فخامة رئيس الجمهورية مصحوبا بعشرة من عتاق الخيل وعدة اشياء ثمينة لفخامته وسيكون تاليف الوفد على الهيأة التي تشكل منها لنحو عشرة اعوام فيصل لباريز في ١٥ مايه اماري يكون مقامه بها نحو الشهر وركوبه يكون من الجديدة فعين قايد الاسطول الباخرة المسماة بالجزائر وقد دخل المرسى لاخذ الاحتياطات اللازمة لقبول الضيوف ويصحب الوفد جناب المسيو مونبل معتمد فرنسا بطنجة

قتل ارسالية ايطاليانية

اخبر مكاتب الطان بزيلع خبرا غير مقطوع به ان مامورية ايطاليانية خرجت من جوبه برياسة بوتيقو وجابت الجهات القبلية من الحبشة ساعية في الوصول الى اعالي النيل والاتحاد مع قبائل العرب النخاسين فطلب منها الجنرال الحبشي ببلد باروان تمهل الى ان ياذن النجاشي بمرورها فاطلق كبير الارسالية المذكور عيارا ناريا على رسل الحبشيين وقتلهم فحصل قتال بين الفريقين لم ينج فيه من الايطاليان الا اثنان

مراكش

لمكاتبنا الفاضل في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٤

قد بلغنا ان الحضرة السلطانية بذلت غاية جهدها في اصلاح الجهة الشمالية من المملكة المغربية فولت من يستحق الولاية وعزلت من لا يستحقها واصبحت الرعية في امن وامان وراحة وعز وسعد وهنا وخصوصا بهمة الوزير الاكبر ذي العقل الابهر والعدل الازهر والفضل الانور سيدي احمد بن موسى ميزان هذه الدولة المغربية وامامها والمنظم لامور سياستها قد خطب على قواد الحضرة السلطانية خطبا سارت بها الركبان وتاهت في ميدانها العقول فوعظهم وزجرهم وحذرهم وانذرهم وامرهم بالعدل في الرعية والسير بحسن الاستقامة لا يغدرون قويا ولا يظلمون ضعيفا واعلمهم بان من حاد عن الصراط المستقيم فلا يلومن الا نفسه وليتحقق انه اوقع نفسه في هول العذاب الاليم فانظر ايها العاقل اللبيب الى هذا الوزير العادل السياسي الفطن الاريب المشتغل بهم الرعية عن همه والمانح لاهل الغرب براحة شاملة ونعم كافلة بحلمه وعدله وعقله وليعلم كل محب وراغب في الوقوف على احوال الدولة المغربية الحاضرة من الجهة الشمالية والجنوبية ان الوزير الاكبر المشار اليه قائم في امور الوزارة احسن قيام الداخلية منها والخارجية ولم يطرء في الدولة ما يغير الاحوال الحاضرة وان بلغ ما بلغ من ان بعض القبائل يضرب بعضهم بعضا فذلك امر لا ينظر اليه ولا يهتم به عند العقلاء لانه جرت العادة به في قبائل البرابر في الاعصر الماضية والحالية والمستقبلة حتى انه في الدولة العثمانية الاخذة حظها من المدنية العادة جارية بين قبائلها بالمضاربة ويكفي عندهم بالغزو واما الامور الخارجية فانها ولله الحمد والمنة بوجود هذا الوزير الشهم الخطير منتظمة احسن انتظام حيث انه قائم بها بنفسه احسن قيام واما ما ذكره البعض من انه يستعين عليها بناظر الكمرك وغير ذلك فكلا وحاشا وهب انه استعان به فليس بمعيب ان يشاوره قال تعلى وشاورهم في الامر ومن عادته حفظه الله التاني والتامل في الامور وتلك عادة عالية ممدوحة شرعا ونقلا وطبعا وسياسة والمنتقد لمثل ذلك جهول وليراجع بذلك النصوص والمعقول وقد ذكر البعض بان سيدنا نصره الله اراد ان يسترجع ما ضاع من الخزينة بدفعة واحدة ولذلك ضرب خطئة على القبائل الى ان قال وتلك ليست بسياسة الخ هذا كلام لا معنى له لان قائله لا يخلو اما ان يكون شاهد ذلك او اخبر به فان قال بانه شاهده فقد اخبر بخلاف الواقع ونستحيي ان نقول له كذبت وان اخبر به ونقله فليصحح النقل وينقل من ثقة وسنبين ان شاء الله تعلى الواقع من العدل والانصاف وحسن السياسة بواسطة الوزير الاكبر البدر الانور ما يطمن خاطر كل محب وبالعكس

محمد صادق العطار الشامي

بلغنا من مراكش ما نصه ان الغيث من نحو ثلاثة اشهر لم يقطر قطرة واحدة فهلك الناس من شدة غلو الاسعار نسال الله اللطف والسلامة والعافية وان يلهم مولانا عبد العزيز لكف يد اهل البغي والطغيان والظلم والعدوان الذي ترك اهل قبيلته وما يليه على حالة قبيحة فضيعة كعيسى ابن عمر العبدي المكنى الان عند اهل الجهة الشمالية بالسلطان الصغير والمشارك للوزير السيد احمد بن موسى في وزارته فتبا له وبئس فهل مثل هذا يكون قائدا في معية امير عادل ووزير عاقل فاضل فلينتبه الامير لمثل هذه المصيبة واضرابها من القائد عبد السلام بن رشيد الشاوي وغيره وفيما ياتي ان شاء الله تعلى نبين امرهم تفصيلا

ثم ان الفقيه الاكرم الوزير الصدر الاعظم السيد احمد موسى قائم احسن قيام في الامور الداخلية والخارجية ولم يلتفت لكلام ناظر الكمرك ولا لغيره خلافا لمن خبط في مثل هذا الميدان خبط عشواء وجال جولان الحرباء وما درى ما قال بل وزيرنا ولله الحمد والمنة وزير جمع من مكارم الاخلاق الحميدة والصفات المحمدية ومتحمل لاعباء الوزارة الداخلية والخارجية ولا يهمه امر صدر او ورد بل يفصل الامور كليها وجزئيها بوجه جميل وعدل جليل وقد قدمنا الكلام على بعض مزاياه غير ما مرة وسنبين ان شاء الله تعلى احواله الحاضرة احسن بيان شافي ولكل حبيب وعد وكافل كافي

حوادث داخلية

قدوم جناب وزراء فرنسا

كنا اشرنا في اعدادنا الماضيه لتاكد الخبر بقدوم بعض وزراء فرنسا للمملكة التونسية بنية حضور افتتاح مرسى صفاقس التجارية وها قد تحقق ذلك الخبر المسر بوفود ثلاثة اعضاء من الوزارة الفرنساوية وهم جناب الهمام الافخم مسيو درلان صاحب الطابع ووزير العدلية وجناب الهمام الافخم مسيو كوشري وزير المالية وجناب الهمام الافخم مسيو بوشي وزير التجارة وقد كان حلولهم بمرسى تونس عشية يوم الثلاثاء على متن القابور المختص بسياحتهم وقبل نزولهم للبر ركب جناب الشهم الهمام مسيو ريفوال زورقا حربيا يصحبه جناب قايد جيش الاحتلال وكبراء متوظفي السفارة ومن ناب عن الحضرة العلية وتوجهوا لملاقاة القابور الذي يركبه جناب الوزراء ولمجرد وصولهم اليه نزل جناب الوزراء الى الزورق وساروا نحو البر حيث اقتبلهم جناب روساء الادارات ثم ركبوا العربات المعدة لجنابهم وساروا نحو دار السفارة الفرنساوية بين صفوف عساكر الزواف وعلى نغمة الموسيقى التي صدحت بالسلام العسكري وبعد ان استقر ركابهم بدار السفارة امتطوا عرباتهم من جديد واقبلوا على سراية المملكة حيث كان متهيا لقبولهم سمو الحضرة العلية دام علاها يحفه آل بيته الكرام ورجال دولته الفخام ولما تقدم جناب الوزراء لحضرة مولانا الاكرم نطق جناب المسيو درلان وزير العدلية بالعبارات الاتيه

اني بالنيابة عن رفقاءي وعن نفسي اتشرف بان احيي الحضرة العلية وبان اعرب لها في آن واحد عن احترامنا المصحوب باسمى الوداد وان دولة الجمهورية الفرنسوية التي انابت ثلاثة من وزرائها لحضور احتفال فتح مرسى صفاقس قصدت بهذا الاستظهار اقامة الدليل على ما لها من الاعتناء الزايد بتوسيع نطاق التقدم والسعادة بالمملكة التونسية كما نوت ايضا بذلك زيادة احكام الروابط التي تجمع فرنسا بالمملكة المحمية واني من سعادة حظي ان ابرهن لحضرتكم العلية عن احساسات الوداد العالي الذي تتمحضه فرنسا نحو ذاتها العلية مع ما ابتهل به من الدعوات بدوام سعادة حضرتكم وعمران بلادها

فتلقت الحضرة العلية هاته الاحساسات الكريمة بمظاهر الحفوة والسرور واجابت عنها بما معناه

اني مسرور بقبول جناب وزراء الجمهورية الفرنسوية العظام واني اهنيهم بقدومهم المبارك هذا وان مجيئكم يا جناب الوزراء لافتتاح مرسى صفاقس اقام لنا دليلا جديدا على ما لفرنسا من العناية بتقدم هذه البلاد ولذلك فاني احمد الله على الترقي المستمر الذي حصلت عليه تونس بهمة الدولة الفرنسوية وعناية نائبها الارفع فالله يجازيها خيرا على الحماية التي امدتنا بها ويتولى سبحانه وتعلى اعانتها واسعادها واني مع ما اوجه لكم من عبارات الشكر اطلب منكم يا جناب الوزراء ان تترجموا لفخامة رئيس الجمهورية الجليل مما يختلج بصدري نحوه من صالح الدعاء والمودة الصادقة واني لا انسى ان جناب مسيو فيليكس فور كان شرف بحضوره مملكتنا والمامول من الله تعلى ان يفيض وافر احسانه عليه وعلى وزرائه الفخام وعلى نواب فرنسا بتونس الذين تجمعني بهم روابط الوداد الوثيق

فتشكر جناب الوزراء لحضرة مولانا ووعدوا بتبليغ تلك الاحساسات الكريمة لفخامة رئيس الجمهورية بمجرد عودهم لباريس ثم ان مولانا اتحف كلا من جناب وزير العدلية ووزير المالية بالصنف الاكبر من نيشان الافتخار الذي كان اهداه لجناب وزير التجارة من العام الفارط وبعد انتهاء الموكب انصرف الوزراء لدار السفارة في ابهتهم التي جاءوا بها حيث اقتبلوا زيارة رفيع الشان سيدي احمد باي بالنيابة عن الحضرة العلية وعلى اثره اقتبلوا جناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم ثم جناب قائد جيش الاحتلال واركان حربه

وفي نحو الساعة التاسعة فتحت ابواب السفارة الفرنسوية حيث وفد عليها اعيان المتوطنين والتجار والفلاحة الفرنساويون وكان جناب عمدة السفارة يقبل الزائرين بما عهد منه من البشاشة ودام ذلك الى نحو نصف الليل اما الحارات الاوروباوية فكانت مزدانة بانوار الغاز والبيارق تخفق على اعاليها وفي صبيحة يوم الاربعاء توجه جناب الوزراء مع مدير الانطيكخانة لزيارة قرطجنة والوقوف على اطلالها ثم في بكرة يوم الخميس ركبوا الرتلا مخصوصا قاصدين مدينة سوسة

وكان مدير هذه الجريدة من المنخرطين في سلك هذا العقد النضيد بالدعوة من سفارة فرنسا التي اتى ماموروها في تنظيم الاحتفال واكرام المسافرين من ايات اللطف والمجاملة ما يخلد لهم جميل الذكر ويويد ما للفرنسويين من حسن السياسة ومكارم الاخلاق

وصول الوزراء لسوسة

وصل الوزراء لسوسة من الغد عند الزوال بعد ان وقف بهم الرتل ردحا من الزمان في الفندق الجديد وبيربورقبة وقونبالية والنفيضة حيث تلقوا مظاهر الاحترام والترحاب من ارباب الحل والعقد والاهالي وكان الفابور البحري قد غادر الحاضرة التونسية يوم الاربعاء ١٢ ابريل ليلا فالقى مرساه صبيحة يوم الخميس بمرسى سوسة وتناول جناب الوزراء والمدعويين الطعام على متنه ثم توجهوا لدار المراقبة المدنية حيث ادى لهم ارباب الحل والعقد واعيان الاهالي والنزلاء مراسم الاحترام بعد ان قدمهم لجنابهم جناب المسيو ابريا المراقب المدني والمحترم الامجد القائمقام السيد الطيب الجلولي عامل المدينة فاثنى جناب وزير التجارة على اخلاص العمال والخلفاء والمشايخ وسائر اعوان الحكومة في خدمة البلاد وتحقيق اسباب الترقي في سعادة العباد فاجابه عن ذلك جناب العامل بعبارات الشكر والثناء على ما ابداه جناب الوزير من جميل الاعتناء وبعد ان تم الاقتبال حضر الوفد الوزاري وحاشيته وخلق كثير من ارباب الحيثيات مادبة اعدت لجنابهم برحبة النعمة وقد بسطت بها ست موائد رصعت بالمرطبات وزخرفت سماءها ببديع الزينات فنطق رئيس الجمرة المختلطة بخطاب اجاب عنه جناب وزير التجارة بما يناسب المقام

السفر من سوسة لصفاقس

مساء يوم الخميس اقلع الفابور من مرسى سوسة قاصدا صفاقس وكان الجو صاحيا والبحر هاديا فازدحم الركاب باختلاط المعزومين من سوسة بالواردين من تونس وكان ظهور الفابور كيوم العيد وصبيحة يوم الخميس بدت للناظرين شرافات المدينة وفي الساعة ٨ ورد زورق تجاري يركبه المراقب المدني وكماندان العساكر فصدحت الموسيقة العسكرية التي اتى بها على متن الفابور باللحن الوطني الفرنسوي ودخل الفابور بين صفين من القوارب والفلايك في طول كيلومترين يركبها اناس من المنسوبين الى الطرق كاولاد سيدي عامر وغيرهم بالاعلام ورايتهم فكان لذلك وقع عظيم في انفس المسافرين وكان رصيف المرسى قد رصع كالعقد من ارباب الحيثيات والماموريات يتقدمهم الموقر المحترم الامير الاي السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس

وبعد نزول جناب الوزراء البر دخلوا محلا مخصوصا رحبا حيث تقدم لتهنئتهم ارباب الحل والعقد يتقدمهم جناب العامل فصافحه جناب وزير التجارة واثنى على حزمه واخلاصه وذكره عهد زيارته لعاصمة باريز بمناسبة الاحتفال بمقدم قيصر الروسية وبعدها تم تقديم الماموريين والاعيان لاطف جناب المسيو بوشي بكناية ظريفة في الجمع بين الخيل وغراسة الزياتين

الاحتفال بافتتاح المرسى

ومن الغد يوم السبت ابتدء في العمل بفصول برنامج رسم الاحتفال فتوجه الكوندور احدى الفابورات الحربية لعرض البحر ثم لحق به زورق بحري حاملا لجناب الوزراء وحاشيتهم ثم رجع بهم الى الرصيف يخترق صفوف اسطول قوارب الصيد التي ملأت البحر وكان رؤساء الادارات التونسية في انتظارهم على الرصيف ومن جملتهم قناصل ايطاليا وانكلترا والنمسا والالمان بلباسهم الرسمية

وعند نزولهم البر اطلقت المدافع من الشكنة تادية لمراسم التعظيم فقدم لهم جناب مسيو ريفوال قناصل الدول ثم ساروا للتختوان الذي اعد لهم امام الرصيف وهنالك القى المسيو دولانجهال بالنيابة عن عموم نزلاء البلاد خطابا شكر فيه همة جناب الوزراء واثبت فيه فوائد الحماية وشكر كل من اعان على ذلك خصوصا جناب مسيو ريفوال وجناب مدير الاشغال العامة لما في ذلك من زيادة التقدم الفرنسوي في هذه الديار وتلاه في الخطاب الامير الاي السيد الصادق الجلولي رئيس المجلس البلدي نطق بخطاب بالقلم العربي الفصيح حيا فيه جناب الوزراء بسلامة القدوم وكذلك من شرف بزيارته البلاد من نواب الامة الفرنسوية ودعى لهم ولفرنسا بخير فاجابهما عن ذلك جناب وزير التجارة بخطاب طويل الذيل اثبت فيه عناية الدولة الفرنسوية بسكان الناحية الصفاقسية اذ اذابت منها ثلاثة من وزراءها لهذا الاحتفال ثم عدد مآثر الحماية وحث على الاقبال على غراسة الزيتون واتخاذها سببا لعمران الاراضي الجرداء التي لا تصلح للزراعة

ثم القى جناب مسيو ريفوال الوزير المقيم الثاني خطابا بالنيابة عن جناب الوزير المقيم العام شكر فيه همة جناب الوزراء على اطلاعهم لشان هذا الاحتفال بما برهنوا عليه بحضورهم من الاقبال وابدى امتنان الجميع من هذه العناية عناية فرنسا باولادها الذين ضربوا بهذه الديار بقصد التقدم والعمران وشكر عناية مولانا دام علاه الذي لا يغادر فرصة الا اظهر فيها مزيد اهتمامه بما يجرى من الترقي في ظل دولته بالمملكة واثنى على كل من ساعد على التقدم بهذه الايالة الذي من اعظم اسبابه دماثة اخلاق اهاليها وجودة قريحتهم في الاعمال وسداد افكار ومثابرة النزلاء على العمل بما ساد من سلطان العدل والراحة والنظام وبحسن تدبير الحكومة ونجاح مساعيها وختم خطابه بان اعلن بافتتاح مرسى صفاقس للتجارة والملاحة فتلقى الحاضرون ذلك الخطاب بمظاهر السرور والابتهاج

ثم قلد جناب وزير التجارة المسيو كاهية رئيس المجلس البلدي الصنف الرابع من وسام الشرف الفرنسوي جزاء له على انقاذه لرعايا الاجانب والنساء الفرنسويات من الفتك عام ١٨٨١ كما قلد ذلك الصنف المسيو دوفاج كاهية مدير الاشغال العامة وقلد جناب مسيو روا كاتب الدولة العام الوسام الزراعي وجناب مسيو بافلية مدير الاشغال العامة الصنف الاكبر من نيشان الافتخار والمسيو لانجواك الصنف الاول منه كما قلد بعض الماموريين من ادارات تونس وصفاقس عدة وسامات بين علمية وافتخارية

ومن هناك توجهوا لوضع الحجارة الاولى اساسا لمد السكة الحديدية التي ستربط صفاقس بقفصة وان دفنوا تحت الحجرة تقريرا في ذلك بامضاء الوزراء الفخام ومن ناب عن حضرة مولانا دام علاه وعامل صفاقس ونواب كمبانية السكة والمراقب المدني بعد ان ختم عليه في علبة اودعت تحت الحجرة وضرب عليها جناب وزير التجارة بمطرقة

وليمة كمبانية المراسي

في ذلك اليوم اعدت كمبانية التزام المراسي مادبة شائقة حوت من الحاضرين نحوا من ٢٢٠ مدعوا ومن كل فاكهة زوجان وعند انتهاء الطعام قام وكيل الكمبانية والقى عبارات شكر فيها الحاضرين الذين نوهوا بحضورهم المساعي التي بذلتها الكمبانية في انجاز الصنيع الذي اناطته بها الحكومة وان حضورهم سيبقى له ذكر مخلد في الاذهان بالجهة القبلية ثم شرب نخب وزراء الجمهورية وحضرة مولانا العلية وجناب مسيو ملي عمدة الجمهورية وجميع المعزومين ثم قام جناب وزير التجارة والقى خطابا طويل الذيل فصيح العبارة تضمن الثناء على الكمبانية وعلى الحكومة المحمية في انجاز مثل هذه الاشغال بدون قرض ولا ضمان بحسن التدبير حتى حصل الجمع بين العمل الصناعي والعمل العسكري ووعد بالحضور لافتتاح مرسى سوسة وان بعنوان مدعو لا وزير لتغير الوزارات ثم شرب نخب فخامة رئيس الجمهورية واهالي صفاقس

ومن هناك انصرف الوفد لحضور ملعب الخيل وتمثيل غارة بميدان خارج المدينة حضره نحو ٢٠٠ من الفرسان فوقعت الاعيبهم وادوارهم من الزائرين موقع الاستحسان

ثم جلس الزائرون على مايدة الغذاء اعدها لهم اعضاء الجمرة المختلطة التجارية الزراعية والادارة البلدية قام فيها بعد انتهاء الطعام المسيو فومتكلما في حق الادارة البلدية وحيا ضيوفها وشكر مساعي الدولة المحمية واشعر بان المجلس البلدي سيسمى احدى اهم شوارع المدينة باسم بوشي فاجابه عن ذلك جناب الوزير بالشكر والامتنان وان كان هناك من ذوي الجدمن هو اجدر بهذا الاحسان ثم اثنى على همة المسيو بورد الذي ضبط اراضي سيالة ثم شرب نخب قناصل الدول وسراة جميع الامم على اختلافها ثم قام قنصل جنرال ايطاليا وذكر ان حضوره عنوان عن مشاركته في تمني سعادة هذا القطر

وبعد انتهاء المادبة اخترقت الشماريخ النارية عباب الجو وبلغت شواظها سماك السماء ودامت الالعاب النارية على الارصفة نحو نصف ساعة كانت فيها غاية في الرونق والزخرفة واحيت تلك الليلة بين لهو ورقص دام الى الساعة السادسة صباحا

ويوم الاحد صباحا توجه الوزراء وحاشيتهم لزيارة قصر الجم حيث تناولوا الطعام واقلع الفابور بالمدعوين يمخر عباب البحر قاصدا سوسة حيث وصل نحو الساعة السابعة وبقي مسيو بوشي بصفاقس حيث توجه لتفقد زياتين له بغابة البلاد

ويوم الاثنين ٢٦ ابريل صباحا ركب بعض الزائرون عربات السكة العسكرية في الساعة ٦ وتوجهوا لزيارة القيروان وبقي آخرون لحضور سباق الخيل بسوسة فوصلنا لمدينة القيروان في الساعة العاشرة وكان كل من جناب وزير العدلية ووزير المالية قد وصلاها بعد مضي ساعة من نصف الليل واردين من الجم فانتظمنا في مقدمة الوفد وحضر الجميع مائدة اعدت اكراما للزائرين برحبة الحبوب وكان اخوان الطرق والاهالي يصدحون بالذكر والتمجيد ويعزفون الطبول والدفوف وبعضهم ادى اللحن الوطني الفرنسوي بالمزمار فتعجب لذلك الحاضرون وكان الموقر المحترم الامير الاي السيد علي المرابط عامل المدينة والمراقب المدني المسيو غالب على قدم وساق وبعد انتهاء الطعام خطب كاهية المجلس البلدي خطابا اجابه عنه جناب مسيو دارلان بما يناسب المقام واثنى على النزلاء وكل من رافقه في هذه الرحلة ثم القى العامل

خطابا بالقلم العربي ترجم للفرنسوية في التهنئة بسلامة القدوم بالنيابة عن اهالي القيروان وابداء ما نجم من مساعي الحكومة المحمية من المآثر الحسان التي من جملتها ربط المدينة بالجهات المجاورة لها بالسكك الحديدية وانتصاب مجلس عدلي تونسي ثم ختم كلامه باظهار دواعي الاخلاص لحضرة مولانا العلية وللدولة الفرنسوية فاجاب عن ذلك جناب وزير المالية بقوله انه لمسرور من حسن ائتلاف الاهالي والفرنسويين واطلاق السنتهم بالشكر عن المزايا التي نجمت بهمة الدولة الفرنسوية وان فرنسا الاخت الكبرى للمملكة التونسية لما ان النزلاء اخوان كبار للتونسيين وان فرنسا ستمد الايالة بما يلزم لتوسيع نطاق الثروة والعمران بعناية جناب مسيو ملي وجناب مسيو ريفوال ثم اثنى على الاهالي الذين اعانوا على تهيئة نجاح استقبال الايالة ومدينة القيروان المباركة

ثم زرنا الجامع الاعظم وضريح سيدنا عقبى ابي زمعة رضي الله عنه وبعض اسواقها وفي الساعة الثالثة زايلنا القيروان قاصدين سوسة ومنها ركبنا متن الفابور فاقلع بنا لتونس حيث وصلنا يوم الثلاثاء الفارط في الساعة السابعة صباحا

عود الوفد الوزاري لتونس

وفي هذا اليوم زار جناب وزير المالية يصحبه كل من جناب الوزير المقيم العام ومسيو ريفوال المرستانات منها المستشفى الصادقي حيث اقتبلهم جناب كاتب الدولة العام والسيد سلومه الارناووط وكيل المستشفى واستطلع احواله فاظهر غاية ابتهاجه من حسن الانتظام وكمال الاستقامة حيث كان ريعه لا يتجاوز الثمانيين الف فرنك في السنة كما شرف بزيارته معمل الدخان حيث تلقاهم المسيو لوان مدير الاختصاصات فقلده جناب الوزير وسام الشرف الفرنسوي اظهارا لحسن خدمته ثم زار الوفد المدرسة العلوية وكان في انتظارهم جناب مدير العلوم والمعارف والمسيو بويسون مدير المدرسة واختبر جناب الوزير بعض تلامذتها فاظهر ارتياحه من حسن ما رآه من النتيجة ثم زاروا مرستان العساكر بالخضراء ورياض نهدة الجهة وبستان التجارب الفلاحية وبعد ان تناول الوزراء الطعام على مائدة السفارة حضروا مادبة اعدتها لهم الجمعية الشورية الفرنسوية بسراية الفنون وبعد التلذذ بالمرطبات القيت عدة خطب من رؤساء المصالح التجارية والزراعية الفرنسوية اجاب عنها جناب الوزراء وخصوصا جناب الوزير المقيم العام بخطاب ابهت الحاضرين رقة وبلاغة وسدادا فسحر الالباب واتى بالعجب العجاب

سياحة بنزرت

ومن الغد صباحا ركب الوفد الوزاري رتلا مخصوصا لزيارة بنزرت ومرساها الشهير وقد اخذ بزمامه جناب الوزير المقيم العام

ولما وصل القطار لمحطة ماطر وقف برهة زمانية تعرض فيها الثقة النجيب السيد عثمان الجويني خليفة ماطر بالنيابة عن العامل الامير الاي السيد حسونه الجويني حيث تقدم بفرسانه لملاقاة الوفد ببنزرت لاداء واجبات الاحترام لجناب الوزراء والقى بين ايديهم عبارات لطيفة في المعنى ثم سار القطار فوصل لبنزرت في الساعة العاشرة وبعد ان ادى ارباب الحل والعقد لاسيما المحترم الوجيه الاكمل صديقنا السيد محمد الصالح البكوش والمحترم الوجيه الامير الاي السيد عامل ماطر مراسم التهنئة والاحترام القيت بين يدي الوزراء خطبة من بنات افكار عامل بنزرت كان لها تاثير جميل في انفس الحاضرين ثم خطاب ممن ناب عن نزلاء الجهة من الفرنسويين وحاول المسيو لوفيفر تطفلا القاء خطاب بالنيابة عن شركة خصوصية منعه من سرده جناب عمدة الجمهورية ثم سار الوزراء في اكناف المدينة وتفرجوا في آثارها وقبل الزوال بساعة تناول الوفد والمدعوون الطعام على متن الفابور وبعد شرب القهوة قلع وتوغل في المرسى والبحيرة التي وراءها ودار في عرضها شوطا ثم وقف فوادعنا الضيوف وقد ازف الرحيل ونزل كل قادم لتونس في زوارق الكبدية تجرها فابورات بخارية مخصوصا لصيد السمك من المصيدة في شباك ابسط الحاضرون اورؤية ذلك جدا واذ ذاك اخذ الفابور يمخر عباب البحر قاصدا مرسيليا ومن هناك عرجنا على اسكلة السكة الحديدية ورجعنا لتونس مساء يوم الخميس الفارط وبالجملة فكان لهذه الزيارة احسن تاثير في مصالح المملكة واعظم محرض على نمو العمران والتقدم في مضمار الترقي والعرفان وفي ذلك دليل واضح على عناية حكومة الجمهورية بترقي الايالة التونسية في مضمار الحضارة والمدنية نسال الله ان يسبغ علينا نعمه الضافية في ظل الدولة المحمية وعناية حضرة مولانا العلية

الجمعية الشورية

صبيحة يوم الجمعة الفارط نحو الساعة التاسعة وقع افتتاح جلسة الجمعية الشورية برئاسة جناب الوزير المقيم العام فالقى جناب الوزير على الحاضرين خطابا وجيزا ضمنه قوله قد حان وقت العمل بعد الاحتفالات والخطب التي جالت فيها الافكار الايام الاخيرة ثم شكرهم على ما ادوه لجنابه من مراسم التعزية بمصابه الاخير وامل ان يسود الوفاق بين اعضاء الجمعية في اشغال الجلسة ويعم الاتحاد بين جميعهم مؤملا ان يسهل حصول التفاهم في موضوع استقلال الايالة التونسية بادارتها الداخلية والامر بان الحكومة لا تشارك في المفاوضة إلا باقل ما يمكن وقد قدر جنابه الخاص والعام من منذ عامين ونصف حل فيها بهذه الديار حق قدره في الراي والعمل فانقسمت الافكار قسمان قسم موافق وقسم مخالف لسياسته فالقسمان يعملان لانتقاد او استحسان التصرف وتدبير امور المملكة التونسية وواجب على من شذ ان لا ياخذ الامور بحدة الطبع منتظرا الوقت الذي يمكنه فيه تغلب افكاره متهيا لذلك وجنابه على راي المسيو بوشي وزير التجارة القايل بان المشاحنات الطفيفة غير ما نصه من اتحاد الجميع في كليات المسائل ثم انتخب المسيو روبير كاتبا للجلسة باغلبية الاصوات وانقسم اعضاء الجمعية الى ثلاث لجان لجنة ادارية برئاسة المسيو غالبني ولجنة الاشغال العامة برئاسة المسيو سريتو ولجنة مالية برئاسة المسيو دوكارنيار

اللجنة الادارية

اما اللجنة الادارية فتنظر في احداث محكمة تجارية بتونس وضم اعضاء من التجار للمحاكم المدنية عند حكمها في المواد التجارية ـ الاطلاع على اعمال لجنة النظر في اقامة بنك زراعي ـ البنك العقاري ـ التزام مقاطعي مئونة العساكر ببوربد العراقي ـ تنظيم ادارة لاسعاف الفقراء بالمملكة ـ احداث محكمة استئنافية اعضاءها من نواب محكمة ايكس

لجنة الاشغال العامة

تقدير اعمال لجنة تنظيم اليد العامة واقامة مياة تحكيمية من اهل الخبرة

سير مصلحة الاشغال العامة من عهد الجلسة الاخيرة

ضبط الطرقات وجولان العربات بقانون مخصوص وتقسيم طرق المواصلات بقصد حفظها من التلاشي

. جعل مكافاة لتنشيط النزلاء الذين يجرون اعمال الراي والسقو من مائهم الخاص

لجنة المالية

تنقيح قانون اداء العشر على الزيت

ويوم الاحد ابتدات المفاوضة في تلك المسائل فاقترح المسيو روبير تعديل اداءات الزيت بتوحيدها الى ١١ في المائة من متحصل الزيتون واخرت المفاوضة الى ان تتحرر مقادير الاداء على الزيت والفيتورة

ثم ذكر المسيو ديبوسكي مدير الفلاحة بان ما اتخذته من الوسائل لاعدام بيض الجراد قد منع هذه الافة من الغارة على الناحية الجوفية

وطلب المسيو دوكارنيار اطلاع الجمعية على تفاصيل ميزان الحكومة فصلا وصولا فالغي طلبه لانه لم يضمن ببرنامج المسائل

وعرف المسيو ديبوسكي ان ما اتخذته ادارته من التدابير وما صدر على المفتعلين والمخالفين من الاحكام العدلية الصارمة قد قطع الغش والخلط بزيت القطن في ما يوسق من الزيت التونسي ولم يبق إلا ما قل ادى البائة بالتجزية والامل معقود ان صرامة الاحكام تردعهم عن ذلك الغش

المعرض الفني بتونس

اشرنا في العدد الاخير لهذا المعرض الانيق الذي جاء في غاية الابداع والاتقان ينهج بحسن ذوق منظميه وجامعي اشتاته وقد حضرنا موكب افتتاحه فكان ذلك باحتفال لائق حضره اهل الحيثيات والمظاهر الرسمية يتقدمهم جناب الهمام المفخم مسيو ريفوال الوزير المفوض المكلف بالسفارة الفرنسوية وجناب المسيو بنديت نائب جناب وزير المعارف بفرنسا وجناب مسيو روا كاتب الدولة العام وجناب مدير العلوم والمعارف وجناب الفاريق فلسي نائب الحضرة العلية دام علاها وغيرهم من الذوات والاعيان ولما احتبك المجلس تقدم الوجيه المستعرب المسيو بويصون رئيس مشيخة قرطجنة العلية وتلا خطابا نفيسا اجابه عنه جناب نائب وزير المعارف المشار اليه بعبارات وقعت موقع الاستحسان وتلاهما جناب الوزير مسيو ريفوال فاثنى على همة الجمعية التي قامت بهذا الصنيع المشكور والعمل الماثور ثم تخلص للكلام على البنآت الحديثة بالحاضرة التونسية التي نحى فيها اصحابها النحو الاوروباوي وقال ان الحكومة الحامية من اشد مرغوباتها التحفظ على البنآت العربية على رونقها الاصلي لتبقى العمارات الاسلامية على بهجتها ومنظرها القديم

ويوم الاربعاء الفارط شرف كل من جناب وزير العدلية ووزير التجارة ووزير المالية بمحضر جناب عمدة الجمهورية هذا المعرض الظريف بزيارتهم وابتهجوا من حسن اتقان ما شاهدوه من الرسوم والمعلقات اللطيفة ـ هذا ما يتعلق بموكب افتتاح المعرض واما المعروضات فقد شاهدنا من بينها ما هو جدير بان يعرض في اشهر المعارض الاوروباوية سيما المعلقات التي جادت بها قريحة المصورين من الفرنساويين المستشرقين والفطوغرافيات العتيقة التي عرضتها ادارة الانطيكخانة التونسية وتماثيل النقوش العربية البديعة ومن اعجب ما صنعته يد المسلمين في العصور الخوالي واجهات من الجليز الملون الموشح بالاشعار العربية فكان مرسوم على احداها بخط مشرقي جميل البيتين الاتيين وتحتهما اسم راسمهما مع تاريخ الصنع واليك ذلك

هذه الدار اضآت بهجــــــة

وتجلت فرحا للناظريـــــــــن

كتب السعد على ابوابهـــــا

ادخلوها بسلام آمنيـــــــــن

من عمل الخميري سنة ١٢١٦

جناب مسيو رينيو

كان من جملة الوافدين على هذه الديار المشاركين في احتفال افتتاح مرسى صفاقس وسياحة الوزراء جناب الهمام مسيو رينيو الرئيس الثاني لقلم سر كتابة جناب وزير الامور الخارجية فلبث في زيارة هذا القطر مدة كان فيها مظهر الوداد من كل من كان ملما بحميد خصاله وجميل اثاره

يوم السبت الفارط زايلنا جناب مسيو ريفوال كاهية جناب الوزير المقيم العام صحبة قرينته المصونة على متن سكة الحديد قاصدا عمالة قسنطينة للتسوح في ارجاءها والتعريج على بسكرة وسيلبث في هذه السياحة نحو الاسبوع

تعين المحترم القبطان المسيو جاكمير المعتمد العسكري الثاني بالسفارة رئيس ادارة جناب الوزير المقيم

العام معتمدا عسكريا اولا بدل الكماندان روبي الذي انقطع للزراعة وخلف الرئيس المشار اليه في وظيفته المسيو دوتورسي

الجراد

ظهرت بعض اسربة من الجرائد في بلاد الجريد فاقتضى ذلك بالخوف على المزارعين وقياما بواجب صيانة الارزاق من الافات وجهت ادارة الفلاحة همتها لمقاومة هذا الفاجئ حتى لا يعبث بالغلال وقد انتقل بيضه الى جهات كتمغزة وجربه وصفاقس وقابس والقطار والكاف فاعدم بيضه باعانة السكان وادارة المراقبات وامداد ادارة الفلاحة اما جربة فقد انقطع منها الجراد واخذ في اعدام بيضه بالكلية وحلت جيوشه بصفاقس فاخذ في اسباب استيصال بيضه وتطهير عمل الكاف ووطن اولاد بوغانم من جرائيمه وافادت اخبار قفصه ان الغيث الذي نزل بها قد افسد بيضه بحيث يمكن ان يقال ان الاوطان الشمالية لا زالت سالمة والحمد لله من هذه الافة ومهما يكن من ذلك فنحن بالنظر الى الخوف موسم الزراعة في الاوطان المشار اليها لا نزال ننبه ادراة الفلاحة الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحصر الداء في الجهات التي ضرب بها حتى لا تعم المصيبة والله الواقي

سبحان الباقي

نعت اخبار سوسة الثقة الوجيه الاعدل الشيخ السيد الشاذلي المعتمري احد اعيانها اثر داء صاحبه بعض ايام لا غير فاسف لفقد هذا الفاضل كل من عرف ما كان عليه رحمه الله من العفة والديانة اذ قضى اكثر عمره في افعال البر والمعروف وهذا الفقيد هو عم صديقنا الاعز الكامل الوجيه السيد محمد المعتمري رئيس مكتب النوازل المدنية بادارة الاقسام العدلية فرحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله الصبر الجميل

يوم الجمعة ١٦ ابريل ختمت انفاس المصونة الماجدة مدام بالو والدة جناب الوزير المقيم العام التي بلغه خبر احتضارها وعاد لفرنسا من اجله يوم وصوله الحاضرة التونسية وبلغ جنابه منعاها عند نزوله لمرسيليا اذ كان متوجها لحضور وفاتها

فنحن بالنظر الى محامد ومآثر ابنها الهمام نقدم لجنابه بلسان عموم الاهالي خالص التعزية وواجب الاحترام على هذا المصاب العظيم

ويوم الثلاثاء ٢٠ من الشهر وقع الاحتفال بتشييع جنازتها بباريس في مشهد حافل حضره جناب وزير الخارجية وغيره من اعيان دولة الجمهورية تقبلها الله باحسانه

وفي يوم الجمعة الذي قبل الفارط اغتالت المنون السيدة الاصيلة الماجدة حليلة صديقنا البارع الوجيه الكامل السيد يونس بن جوج المترجم من الرتبة الاولى بالحكومة التونسية فاسف لنعاها كل من كان عالما بما لهاته الدرة المكنونة من جميل الصفات والاقبال على فعل المبرات وعند ظهر السبت شيعت جنازتها في موكب حافل حضره سائر خلان زوج الفقيدة واصحابه وجناب كاتب الدولة العام والجم الغفير من الوجهاء والاعيان تقبلها الله بواسع رحمته ورزق اهلها الصبر الجميل

في الاسبوع الفارط استاثرت المنون الفاضل الخير الزاهد العفيف المسن الشيخ السيد محمد الفخري رحمه الله . ولد صاحب الترجمة في سنة ١٢٢٦ ولما بلغ سن الرابعة عشر من عمره سافر مع ابيه للاسكندرية وكان ذلك على عهد المرحوم محمد علي باشا فسعى له ابوه وادخله المدرسة الملكية حيث اقام خمس سنوات ظهرت خلالها نجابته واهلته للدخول بخدمة البحرية حيث بلغ رتبة اليوزباشي ثم زايل بطلبه الديار المصرية وعاد لتونس مسقط راسه اواخر سنة ١٢٦٦ ولم يلبث غير قليل حتى ضمه الوزير مصطفى خزندار لنفسه وجعله من اهل خاصته وكلفه بتربية ابنائه ثم في عام ١٢٨١ سافر بابناء الوزير في مامورية علمية لباريس وهنالك اقام مدة تعرف خلالها بجملة من اهل العلم والظرف وكان مدة اقامته بباريس يميل للسفر والسياحة بالبلاد الاوروباوية الاطلاع على آثارها فزار مدينة اصطخولم عاصمة السويد ونال حظوة من لدن ملكها اذ قلده وساما عاليا من الطراز الثاني وزار برلين وروما وفينا ومدريد وغرناطة والبلاد الاندلسية ثم عاد لتونس ورجع لدار الوزير فانزله المنزلة الكريمة وهنالك امتزج بالعلامة الشيخ قابادو رحمه الله واثر ذلك عينه الوزير مترجما للغة التركية وقلده وسام الصنف الثاني من نيشان الافتخار واصطحبه الوزير خير الدين معه عند سفره للاستانة العلية حيث حصل على النيشان المجيدي ولما افل نجم وزارة مصطفى خزندار وصادف ذلك افتتاح المدرسة الصادقية دعى الوزير خير الدين صاحب الترجمة لما يعرف له من الاهلية واللياقة وسماه معلما للخط ثم عند تاسيس المدرسة العلوية في سنة ١٣٠٠ تعين بمثل خطته بها فقام بوظيفتيه احسن قيام وانتفع بنصحه شبان النشاة الجديدة من تلاميذ المدرستين وغير بعيد احيل على التقاعد والتزم بيته مقبلا على شانه مشتغلا بما يعنيه متزودا لما ينفعه بين يدي خالقه الى ان ادركه الموت في التاريخ اعلاه رحمه الله وتقبل مسعاه . ومن اوصافه انه كان زاهدا في دنياه ذا قريحة وقادة واستنباط عجيب سيما في الصنائع المستظرفة . مسلم له بالاولية في صناعات الخط بسائر انواعها من عربي ومشرقي وثلثي وعجمي وغيره يحسن اللسانين الفرنساوي والتركي له آثار خالدة بزوايا الحاضرة وبعض معابدها اذ غالب نقوشها من طرز اناماه وقد خلف هذا الفقيد ابناء نجباء احدهم اليوم كاتب للمندوب العالي العثماني بالقاهرة نسال الله ان يمطر سحائب رحمته على هذا الفقيد وان يرزق اهله الصبر الجميل

اعلان

بمقتضى المعروض المدني المورخ امضاوه في ٢٢ شعبان سنة ١٣١٤ وفي ٢٥ جانفي سنة ١٨٩٧ عدد ٢٦٦٥ يشهر شيخ المدينة للبيع انقاض الدار القبلية الباب الكائنة بنهج الدباغين القدم داخل باب قرطاجنة بزنقة سيدي قادوس عدد ٢ وتشتمل على سفلي به اربعة بيوت وعلوي به بيت وعليها انزال قدره في كل سنة خمسمائة وخمسون ريالا وذلك اي البيع فيما على مالكي انقاضها ورثة موشي بن فريجة غزلان من موخر الانزال لمالكها محمد الصادق الغراوي

وان امد الاشهار سبعون يوما ابتداوها يوم الاربعاء الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣١٤ الموافق للرابع عشر من افريل سنة ١٨٩٧ وانتهاوها يوم الاربعاء الثالث والعشرين من المحرم الحرام سنة ١٣١٥ الموافق للرابع والعشرين من جوان سنة ١٨٩٧ والبتة تقع بادارة شيخ المدينة في يوم الاربعاء المذكور آخر ايام الاشهار مضي ثلاث ساعات من الزوال

فمن كانت له رغبة او استعلام في شان ذلك فليحضر بالادارة مضي ثلاث ساعات من الزوال في كل يوم اراد من ايام الاسبوع عدا يوم الجمعة

اعلان

معلوم الجمهور انه حضر لهذا الطرف الدكتور فرنسوا اونيس البارع في فن الطب والجراحة صهر المسيو فريدريك مونتلاتشي الشهير بحاضرة تونس والحكيم المشار اليه من حذاق الاطباء في جميع الامراض خصوصا في معالجة امراض الصبيان وله رقة وبراعة واخلاص تجلب القلوب وهو مستعد لمراجعة الراغبين في كل يوم من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ومن الساعة ٣ الى الساعة ٤ مساء ويعالج الفقراء بقطع النظر عن الجنسية يوم الاثنين ويوم الاربعاء ويوم الجمعة من كل اسبوع من الساعة ١١ الى الزوال بمحله الكائن بنهج صان شارل بالبحيرة

اعلان

قد اعيد طبع مجموع الافادة في علم الشهادة طبعة ثالثة تاليف الحبر العلامة والبحر الفهامة المرحوم الشيخ البشير التواتي تغمده الله برحمته فمن كانت له رغبة في ذلك يجده بدكان التاجر السيد سليمان الحمار الكتبي بالكتبية عدد ٢٥ وثمن النسخة الواحدة ثلاثة فرنكات في الحاضرة وخارج الحاضرة تزاد خمسة وعشرين سانتيما اجر البوسطة

اعلان

معلوم حضرة الجمهور ان حانوت السنيور جورجو التي كانت مفتوحة بسوق الترك عدد ١٤ يبيع فيها عدة انواع من القماش باثمان رخيصة بدون تحيل ولاغرور مع المساعدة وحسن الخلق وعلامتها ما هو مكتوب على بابها مما نصه ان الله مع الصابرين

اعلان

يعلن الكوليير الدكتور موبايني الطبيب الجراح انه يقبل من يراجعه كل يوم من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ومن الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء بمحله الكائن بنهج نابلي عدد ٥٣ قرب محطة السكة الايطاليانية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

خريطة الحرب
بين الدولة العثمانية واليونان
حررت بادارة جريدة الحاضرة سنة ١٣١٤ / ١٨٩٧

